الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

الرقم التسلسلي:

رقـــم التسجيل:

عنوان المذكرة

التنشئة الأسرية وعادات الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية 18 فيفري -الحمادية -برج بوعريريج

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص : علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- شريفي منيرة
- واعدي رشا

اشراف الأستاذة:

- العيفاوي فريدة

السنة الجامعية : 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف

المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين

نتوجه بتسجيل أعمق آيات الشكر والعرفان إلى الاستاذة المشرفة

الدكتورة "العيفاوي فريدة " لتوجيهاتها ومنحنا الكثير من علمها

ووقتها وجهدها ونسأل الله العلي القدير أن يجازيها خير جزاء وأن

يكتب صنيعها في موازين حسانتها .

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذتنا الكرام بقسم علم

الاجتماع تخصص علم إجتماع التربية

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا البحث.

إهـــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى أعز ماما جاءت بيهما الدنيا على رمز الوجود والتحدي والعطاء .

إلى أعظم فخر لي

إلى من مل قلبي حبا

إلى من علمني أن الحياة كفاح وتحدي أبي العزيز .

إلى من حملتني وهنا على وهن

إلى التي يعجز اللسان عن ذكر فضلهما

إلى من لم تفارق البسمة شفتيهما يوما

إلى سلوى قلبي وريحانة روحي إلى أمي الغالية .

إلى أغلى ما أهدي إلي اخواي رضا "سامي "

إلي أحب الناس علي قلبي وفرحة عمري "زوجي "

إلي ابني الغالي ضياء الدين

وأخيرا ما أختم به

الى كل الأهل والأقارب

إلى كل من سقط من ذاكرتي سهوا و لم يسقط من قلبي.

إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم صفحتي.

واهدي عملي كذلك إلى كل باحث عن المعرفة

والعلم في كل مكان

"منيرة"

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
كلمة شكر وتقدير	
مقدمة	أ–ب
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
أولا: الإشكالية	05
ثانيا: مبررات اختيار الموضوع	07
ثالثا: أهمية موضوع الدراسة	08
رابعا: فرضيات الدراسة	09
خامسا: التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة	10
سادسا: أهداف الدراسة	13
سابعا: المقاربة السوسيولوجية المفسرة لموضوع الدراسة	13
ثامنا: الدراسات السابقة	15
الفصل الثاني: التنشئة الأسرية	
تمهيد	24
أولا: تعريف التنشئة الأسرية	25
1–تعريف التنشئة	25
2– تعريف الأسرة	25

3-الوظائف الاجتماعية التربوية للأسرة	27
4-تعريف التنشئة الأسرية	29
ثانيا: آليات التنشئة الأسرية	32
1-التفاعل الاجتماعي	32
2-التقليد أو المحاكاة من اجل التوحد	32
3-التعلم الاجتماعي	32
4-التلقين وممارسة الأدوار الاجتماعية	33
5-الكتب والمجلات والراديو والتلفاز	33
ثالثا: أنماط التنشئة الأسرية	34
1-النمط السلطوي	34
2-النمط التسلطي	34
3-النمط المتساهل	35
رابعا : أساليب التنشئة الأسرية	37
1-تعريف أساليب التنشئة الأسرية	37
2-أساليب التنشئة الأسرية	38
3-أساليب التنشئة الأسرية في الأسرة الجزائرية	41
4-العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية	46
خلاصة	51

الفصل الثالث : عادات الدراسة	
تمهيد	53
أولا: تعريـــف عادات الدراسة	54
ثانيا: أهـــمية عادات الدراسة	57
ثالثا: مؤشرات عادات الدراسة	58
رابعا: أنـــماط عادات الدراسة	59
1-عادات الدراسة الايجابية	59
2-عادات الدراسة الخاطئة	60
3-أسباب عادات الدراسة الخاطئة	61
خلاصة	65
الفصل الرابع: التنشئة الأسرية وعادات الدراسة	
تمهيد	67
أولا: العلاقة بين السرة والمدرسة	68
ثانيا: اتجاهات السرة نحو الدراسة والتعليم	70
ثالثا: الـــمؤثرات الأسرية على عادات الدراسة لدى الأبناء	71
رابعا: العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية للتلاميذ بخصوص التحصيل الدراسي	72
1-الخلفية الاقتصادية	73
2-الخلفية الثقافية	74
3-الخلفية الانفعالية والعاطفية	75
خلاصة	76

الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	79
أولا: حدود الدراسة	80
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	80
ثالثا: منهج الدراسة	81
رابعا: مجتمع وعينة الدراسة	81
خامسا: أدوات الدراسة	82
خلاصة	84
خاتمة	86
قائمة المصادر والمراجع	89
الملاحق	

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح الأنماط الثلاث الكبرى في التنشئة الأسرية	37
02	يوضح أهم عادات الدراسة التي استخلصت من الإطار النظري والدراسات السابقة	60

مقـــدمـــة

مقدمة:

تعتبر كل من عملية التعلم والتعليم أهم ركيزة أساسية لإحداث عملية التقدم والتطور لأي مجتمع، فعن طريق فتح فرص التعليم والتعلم والدراسة يمكن غرس الوعي وتنمية عقول الأفراد وبالتالي تنمية البلاد من أجل ضمان المستقبل، ولهذا تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية واجتماعية واقتصادية تساهم في المحافظة على النسق الاجتماعي، فالمدرسة ضرورة تؤكدها الحاجة إلى تمتين البناء المعرفي والثقافي في عقول الأفراد، إذ تعمل المنظومة المدرسية الجزائرية اليوم علي إعداد الاجيال إعدادا تربويا وعلميا في سياق تجديد مناهجها وتغيير طرائق عملها لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والمعرفي الذي أحدثته التكنولوجيات الجديدة وتسارع وتأثر العولمة.

هذا وتأخذ الدراسة حيزا كبيرا من وقت الفرد إذ يقضي معظم وقته ما يقارب الـــ 7 إلى8 ساعات في الدراسة داخل أسوار المدرسة ناهيك عن توجهاته التي تطبع ميله نحو القراءة ومطالعة الكتب، إضافة إلى ما يخصصه من وقت لمذاكرة ما تم اكتسابه وتعلمه، كما أنها تستحوذ على فترة مهمة في حياته التي تمثل مرحلة بناء شخصيته، في زهر طفولته وعنفوان شبابه، إذ أنه على الأقل يحتاج لـــ 16 سنة لإنهاء مرحلة جامعية معينة، كذلك فإن الدراسة تحدد التوجهات المستقبلية للأفراد من خلال ما تضمنه لهم من مناصب عمل، هذا ما يحتم عليه الاعتناء بدراسته والاستفادة منها، وطيلة الفترة التي يدرس فيها الفرد يتعلم مجموعات سلوكيات تبدأ معه من المرحلة الإبتدائية وتتطور في المراحل الدراسية اللاحقة لتصبح فيما بعد عاداته وطبعه في الدراسة.

هذا وقد كشفت العديد من الدراسات أن سلوكيات التلاميذ داخل المدرسة تعزى إلى مجموعة عوامل تربوية مدرسية وأسرية تجعله يكتسب عادات تطبع توجهه نحو الدراسة والاهتمام بها وحبه فيها، وهنا تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا تربويا تضطلع بمهمة التنشئة خاصة

في الجانب المعرفي والعلمي، وتتبنى أثناء معاملتها مع الأبناء مجموعة أساليب في التنشئة خاصة في الجانب المعرفي والعلمي، وتتبنى أثناء معاملتها مع الأبناء مجموعة أساليب في التنشئة تختلف حسب المراحل العمرية والتعليمية، ويسعى البحث الحالي إلى معرفة واقع عادات الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في ضوء أساليب التنشئة الأسرية السائدة لدى أسر عينة البحث، ونظرا لتعدد أساليب التنشئة الأسرية واختلافهما باختلاف المراحل العمرية اعتمدنا علي أسلوب الاهتمام والمتابعة وأسلوب التشجيع والخطاب الايجابي من عدمها.

تم تقسيم الدراسة الحالية إلى ستة (6) فصول يتعلق الباب الأول بالإطار النظري للدراسة، حيث خصص الفصل للإطار التصوري للدراسة والثاني يتعلق بالجانب النظري للتنشئة الأسرية والفصل الثالث بعادات الدراسة والفصل الرابع بالعلاقة بينهما ثم الباب الثاني والمتمثل في الدراسة الميدانية وفي الأخير يتم عرض خاتمة الدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار التصوري للدراسة

أولا-الإشكالية:

تعتبر كل من الأسرة والمدرسة نسقين اجتماعين يضطلعان بمهمة التربية والتنشئة الاجتماعية والمعرفية للأبناء، إذ لاقى موضوع العلاقة بينهما اهتمام علماء النفس والتربية وعلم الاجتماع خاصة في ميدان سيسيولوجيا التربية من خلال دراسة أهمية هذه العلاقة وطبيعتها ودورهما في تحسين العملية التربوية والتعليمية، إذ أثبتت معظم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع أن التشارك والتكامل والتناسد في العملية التربوية تمثل احدى خصائص هاته العلاقة وذلك من خلال متابعة تمدرس الأبناء وتوفير ما من شأنه يساعده في تحقيق أداء أفضل في دراسته، فمن واجب الأسرة أن تقدم كل ما تستطيع تقديمه للمدرسة لأنها دفعت إليها أغلى ما تملك في مسيرتها (فلذات الأكباد) الذين سيكونون عماد المجتمع وعليهم تبني الحضارة وتقوم الدول وترقي الأمم.

فنجاح المدرسة ليس رهين بالدور التعليمي للمدرسة وحدها، بل لابد من تتقاسم النجاح مع الأسرة والمجتمع هذه المهمة، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن للأسرة دور في التحصيل الدراسي للأبناء، ففي دراسة "زغينة نوال" مثلا عن دور الظروف الاجتماعية للأسرة في التحصيل الدراسي للأبناء " تبين أن للأسرة دور هام في التحصيل الدراسي للأبناء فكلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كانت لها دور في التحصيل الدراسي خاصة مع وجود الوعي لدي الأبوين والاستقرار الأسري، وكذا نوعية عمل الولدين والحالة المادية الحسنة للأسرة وحجم الأسرة وتنظيمها، وظروف السكن الملائمة وأيضا أسلوب التربية الأسرية[1].

[1] زغيمة نوال: دور الظروف الاجتماعية والاسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتورة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم علم الاجتماع والديمغرافية، جامعة الحاج لخضر، باتنة،2008/2007.

كما أثبتت دراسة زعيمة منية "أن للخطاب الأسري علاقة بتعلم أبنائها فمن توجهاتهم نحو المدرسة والنجاح أو الفشل المدرسي للأبناء[1]، كما أوضحت "سعاد المقرحي" في دراسة لها عن العوامل الاجتماعية والتعليمية المؤثرة في التحصيل الدراسي أن توفر الأسرة جو للدراسة والمذاكرة، وتقديم النصائح بخصوص الاهتمام بالدراسة التي تعتبر أحد العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، والمتمثل في معظم الدراسات التي تناولت الأسرة في علاقتها بالمدرسة وفي الحياة المدرسية للأبناء وتحصيلهم الدراسي، وكل ما يتعلق به نجد أن أسلوب التنشئة من طرف المربي يمكنه أن يؤثر على قيم وطبائع الأفراد الناشئين بخصوص أهمية الدراسة للأطفال والمراهقين، حيث يسلك الأهل مع الإبن مختلف الأساليب التربوية التي من شأنها أن تدفعها ولا تدفعه إلى تبني سلوك معين، نقصد على وجه التحديد هنا السلوكيات والعادات الدراسية للأبناء خاصة في المرحلة الثانوية، كونها أهم مرحلة يكتسب فيها المراهق شخصيته، بحيث يتعلم مسؤولية التفكير الصحيح وتتكون فيه الشخصية ذات الروح العلمية، لأنه لايزال يكمل مسيرته فيما بعد الجامعة ليكتسب احترام ذات الوقت واستغلاله وتخطيط عمله الدراسي أو المهني.

فالأسرة ليست على علاقة بالمدرسة ولا بالمعلمين فقط، بل تتعداها من التأثير على سلوكياته وعادات الدراسة، والتي يمكن أن يكون لها أثر على أدائه وتحصيله المدرسي فيما بعد، إضافة إلى الأسلوب الذي تتبناه الأسرة في تربية أبنائها المتعلمين ومن خلال مشاهدة اليومية لتصرفات وسلوكيات التلاميذ في المدرسة وخارجها ومدى انضباطهم في المدرسة، وتوجهاتهم نحو الدراسة، أيضا انطلاقا من علاقة الأسرة بالمدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء اتضح جليا أن عادات التلاميذ في الدراسة التي تختلف بين الالتزام في الحضور والغياب أو التأخر أو الاهتمام بالدراسة أو اهمالها وخاصة فيما يتعلق بممارس الغش في الامتحانات التي انتشرت

[1] زعيمي منية: الأسرة المدرسة ومسارات التعلم(العلاقة بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال) دراسة ماجيستير غير منشور. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة منتوري ،قسنطينة،2013/2012.

مؤخرا خصوصا مع تطور وسائل التكنلوجيا والاتصال وتنامي ظاهرة العولمة التي قد تعزى لعدة عوامل خاصة الاجتماعية منها، والتي قد تعود بالدرجة الأولى إلى أسرته التي تولي اهتماما بدراسة أبنائها، والنصح والتشجيع على دراسة وتوفير مستلزمات الدراسة، خاصة فيما يتعلق بدراسته ومن هنا يمكن أنا نتساءل:

- ماهي أساليب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بالحياة الدراسية للتلميذ الدارس لمرحلة الثانوية؟
- ماهي عادات الدراسة المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية ؟
- هل هناك علاقة بين التنشئة الأسرية في اشكال السوية والغير السوية والعادات الدراسية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ثانيا- مبررات اختيار الموضوع:

إن المتأمل في معظم الدراسات التي تناولت علاقة الأسرة بالمدرسة أو التحصيل الدراسي وحتى بسلوكيات التلاميذ الدراسية أتكيفيه أو توافقه أو حتى دافعيته وطموحه ونجاحه يجد أنا الأسرة تلعب دورا هاما في تعلم أبنائها، وذلك من خلال حرصها علي المتابعة والتشجيع وتوفير المستلزمات الدراسية أو اهمالها وتحصيله الدراسي، هذا إلى جانب الاعتبار العادات الدراسية موضوعا تربويا يتأثر بالعوامل الاجتماعية المكررة نتيجة الملاحظة والتقليد أو حتى نتيجة الانتقاد والخطابات التي يسمعها التلميذ من خلال بيئته الاجتماعية والتي تجعله يمارسها في أي وقت نتيجة تشبعه بقيمة تلك العادة اقناعها بأهميتها من عدمها أو حتى رسوخها في شخصيته.

ونظرا لقلة أو ندرة الدراسة المتعلقة بموضوع العادات الدراسية في علاقتها بالعوامل الأسرية، فقد جاءت هذه الدراسة لتضع لهذا الموضوع انطلاقة نظرية لإمكانية وجود علاقة بين

التنشئة الأسرية على اختلاف أساليبها والعادات الدراسية للأبناء، إضافة لتجنب تكرار المواضيع المدروسة، علاوة على أهمية تقديم موضوع تربوي في اختصاص علم اجتماع التربية من أجل الحصول على درجة الماستر في هذا التخصص، فقد اقترحت الباحثة أن يكون هذا الموضوع بداية علمية لدراسات ستقدمها الباحثة كمقترحات بحثية في آخر البحث بعد تلمس الجانب النظري والأدائي للموضوع المطروح.

ثالثا-أهمية موضوع الدراسة:

تأتي أهمية موضوع الدراسة انطلاقا من كون عادات الدراسة عنصرا مهما في فهم وتحليل التحصيل الدراسي الذي يتأثر بجملة العوامل الاجتماعية المدرسية والأسرية، إذ تكشف الدراسة الحالية عن إمكانية وجود علاقة بين العادات الدراسية والتنشئة الأسرية الجدية لتلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة ما يمر به الفرد من ظروف في مسيرته الدراسية، وما يتلقاه من تشجيع واهتمام ونصح أو احباط من بيئته الاجتماعية، وعدم اهتمام من طرف أسرته وهنا تكمن أهمية الموضوع في للتقصي عن هذه العلاقة، وتعتبر هذه الأهمية ذات بعد تربوي ذو صدى واسع على العملية التعليمة، هذا وتكشف هذه الدراسة عن إحدى مظاهر الدراسة في حياة الأفراد المتعلمين وأزمة التعليم التي تمر بها المنظومة التربوية، خاصة مع تدني المردود التربوي والذي يظهر في شكوي التلاميذ من كثافة المقررات الدراسية، وكثرة الأنشطة اليومية، وكذا ثقل الحقيقة المدرسية ومله وسأمه من المدرسة والدراسة وتملصه منها، كما أن ندرة الدراسات التي تتعلق بموضوع عادات الدراسة وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية حتم على الباحثة تناوله من نضرة سوسيو- تربوية، وبالتالي محاولة منها لربط موضوع عادات الدراسة كموضوع نفس-تربوي بميدان علم الاجتماع وجعله موضوع سوسيو- تربوية، وبالتالي يمكن أن يكون إضافة جديدة في

بنيان المعرفة خاصة السوسيولوجية وبالأخص في سوسيولوجيا التربية، ومن ثم تقديم مقترحات بشأن هذا الموضوع.

رابعا- فرضيات الدراســة:

للإجابة على إشكالية الدراسة الحالية لابد من الانطلاق من مرحلة صياغة الفرضية، والتي تعتبر خطوة هامة في الحصول على اجابات لتساؤلات البحث العلمي وصولا للحقيقة المبتغاة والتي تمثل الهدف البحث، فحتى نضفي على سؤال الدراسة طابعا ملموسا لابد من أن ننطلق من فرضية يمكن من خلالها اقتراح إجابات محتملة من أجل محاولة التحقق الإمبريقي للقضية البحثية المطروحة، وعليه فالفرضية هي "عبارة عن تصريح يتنبأ بوجود علاقة بين حدين أو أكثر أو بين عنصرين أو أكثر من عناصر الواقع، وبهذا المعنى فهي تمثل ركيزة الطريقة العلمية[1]، وتنطلق مسيرة الدراسة الحالية من فرضيات بحثية يمكن طرحها كالتالي:

الفرضية العامة: توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعادات الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضية الجزئية الأولي: توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية السوية والعادات الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضية الجزئية الثانية: توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية الغير سوية والعادات الدراسية لدى التلاميذ.

[1] موريس أنجرس :منهجية البحث العلمي ،البحث العلمي في العلوم الانسانية ،تدريبات عملية، ترجمة بوزيد صحراوي، سعيد سبعون، كمال بوشرف ،ط2، دار القصبة الجزائر ،2006،ص151. 152.

خامسا-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

1-التحديد الاجرائي لمفهوم التنشئة الأسرية:

تعتبر التنشئة الأسرية مجموعة الأساليب التي تتبعها الأسرة في التعامل مع الأبناء وتربيتهم وتنشئتهم، فهي تعد نوع من أنواع التعلم والتربية الاجتماعية التي تؤديها الأسرة بطريقة تمكن الطفل من احراز القبول والرضا الاجتماعي من قبل الآخرين، وتمكنه من اكساب خبرات وتجارب جديدة تجعله ممثلا حقيقيا للكل الاجتماعي[1]، وتعرف التنشئة الأسرية إجرائيا – أي من خلال هذه الدراسة – على أنها مجموعة الأساليب التي تتبعها الأسرة في التعامل مع ابنها بخصوص دراسته، وهي تختلف من أسرة إلى أخرى، وتختلف تبعا لعوامل أسرية اجتماعية واقتصادية وهي تتنوع حسب درجة ممارستها بين أساليب السوية والغير سوية، أي أنها الدرجة التي يجيب عليها المبحوث في استمارة الدراسة ضمن محور التنشئة الأسرية.

2-التحديد الإجرائي لمفهوم عادات الدراسة:

يشير مصطلح العادة إلى نمط سلوكي يتكرر بالفعل يصدر عن الفرد في الذات ويكون مكتسب وملاحظا من جانب الأخرين، وهي أيضا نموذج الاستجابة المكتسبة التي يكررها الفرد بطريقة تلقائية في مواقف محددة[2]. أما الدراسة فتعبر عن مجمل السلوكيات والنشاطات التي يقوم بها التلميذ في حياته الدراسية داخل المدرسة أو حتى خارجها، كونه ينتمي إلى مؤسسة اجتماعية تضطلع بمهمة التنشئة الاجتماعية المعرفية، ومن خلال احتكاكه بالبيئة الاجتماعية الأسرية والمدرسية، فإنه يكتسب مجموعة العادات الدراسية التي تعكس اهتمامه وانضباطه وسلوكياته في المدرسة والدراسة، فالعادات الدراسية هي جملة العادات المتصلة بتنظيم وقت

[1] إحسان محمد الحسن: علم الاجتماع العائلي ،دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن،2005،ص239. 234

[2] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية الفنية للطباعة، الاسكندرية،2006، ص165.

الدراسة وأداء الواجبات بانتظام واتبعا طرق القراءة الفاعلة، أساليب شد الانتباه والاستيعاب والفهم[1].

وأيضا التزام التلميذ بالمراجعة وأساليبها الملائمة والصحيحة من حيث استخدام الوظائف العقلية في تحصيل المعرفة، حيث تدرس المادة بتفحص وتحليل ومراجعة[2]، أما إجرائيا فتعرف عادات الدراسة على أنها جملة السلوكيات الدراسية المتكررة في مواقف الدراسة والمذاكرة المتكررة تخضع لإرادة الفرد، ما تعكس اهتمامه الجدي بالدراسة أو اهتمامه لها من خلال التزامه بالانضباط والانتظام في المدرسة والبيت وأساليبه التي تعود عليها في دراسته ومذكراته للمقرر الدراسي واستعداده للامتحان، وأهم تعاملاته مع الامتحان التي تعود عليها من أجل تحقيق تحصيل دراسي مرضي، أو هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على بنود أداة البحث على محور عادات الدراسة.

3-التحديد الإجرائي لمفهوم تلميذ المرحلة الثانوية:

يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الاكاديمي الذي يلي مرحلة التعلم الأساسي الإلزامي، ويرمي إلى تعزيز المعارف المكتسبة في مختلف مجالات المواد التعليمية بالإضافة إلى تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والجماعي، وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال، والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات، وتوفير مسارات دراسية متنوعة تتبع بالتخصيص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختبارات التلاميذ واستعدادهم، غرضه تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي، وتدوم مدة الدراسة في هذه المرحلة

[1] زيادة جرجاوي العربي، شريف بن علي حماد، العادات الدراسية للطلبة ،بجامعة القدس المفتوحة،وعلاقتها المتغيرات، ص9،عن الرابط:
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/reserchersPages/ziyad_Al_Jerjawi/r5_drZiyadAljerjawi_1 2020/01/2114:30:

[2] يوسف ميخائل أسعد: رعاية المراهقين ،د،ط، مكتب غريب للطبع والنشر ،لبنان ،1999.ص89.

ثلاث(03) سنوات تضم شعب، بحيث نجد جذوع مشتركة في السنة الأولى تتفرع إلى شعب بداية من السنة الثانية ثانوي، وتتوج نهاية التمدرس بها بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي[1]، وتشكل مرحلة التمهيدية للمرحلة الجامعية، بحيث يلتحق بها التلاميذ بعد اجتيازهم لشهادة المرحلة المتوسطة، وتكون أعمار التلاميذ في هذه المرحلة بين 15 و17 سنة في الغالب، والتلميذ في هذه المرحلة يكون في مرحلة المراهقة، بحيث تطبعهم تصرفاتهم معينة خاصة أنهم يتبنون عادات معينة دراستهم وحياتهم الدراسية داخل وخارج أسوار المدرسة، كما يخضع التلميذ إلى جملة قوانين وأحكام يجب عليه الالتزام بها من خلال الحضور بصفة منتظمة، والتزامه بحيازة البذلة المدرسية واللوازم الدراسية الضرورية لمزاولة أنشطتهم المدرسية بما يحقق الغرض منها كما يطلب منه احترام مواعيد الدوام في المؤسسة والامتثال لقواعد النظام والانضباط المعمول به[2].

4-التحديد الإجرائي لمفهوم التحصيل الدراسي:

ورد في قاموس التربية "أن التحصيل هو انجاز أو كفاءة في الاداء في مهارة ما أو معرفة ما، وكذا هو مقدار التحصيل الذي يتم انجازه في وحدة زمنية معينة[3]، أما اصطلاحا فيعرفه "اتكسون" على أنه: "مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح تبعا لصعوبة أو سهولة المهمة"[4] كما يعرف أيضا بأنه "مستوي الكفاية في التعليم والكفاية في الأداء في ضوء ما تم تعلمه، وتتحد الكفاية بما تم تعلمه أي بكم وكيف المعارف والمعلومات والمهارات التي يكتسبها التلميذ من

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية :وزارة التربية الوطنية ، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم08/04، المؤرخ في 2008/01/23. المواد (54 و55و56و57) من عدد خاص فيفري2008.ض58. 57.

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية: وزارة التربية الوطنية، دفتر المراسلة 2016/2015. ص4. 5 القرار الوزاري رقم778. المؤرخ ب1991/10/26.أحكام من نظام الجماعة تربوية في المؤسسات والمتعلقة بالتلاميذ والأولياء، أحكام خاصة بالتلاميذ المواد(30 .34 .36 .41)

[3] بركات حمزة حسن: علم النفس الدراسي، الدار الدولية للاستشارات الثقافية القاهرة، مصر. 2008،ص171.

[4] مايسة النيال وآخرون : علم النفس التربوي ، قراءات ودراسات دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية. 2000.ص14.

خلال برامج مخصصة وموجهة ومرتبطة بالتعليم (المدرسي أو الجامعي)، والتي تقاس بأداء الطالب في الاختبارات الشهرية أو في الامتحانات النهائية، سواء الكتابية أو الشفوية[1].

وتعرف إجرائيا على أنه التقدم الذي يحرزه التلاميذ في تحقيق المادة التعليمية المدروسة، والذي يقاس بعلامة الطالب التي يحصل عليها في الاختبار التحصيلي في كل ثلاثي أو النهائي.

سادسا-أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة الحالية إلى تقديم تصور عن موضوع علاقة التنشئة الأسرية بعادات الدراسة لدي تلاميذ المرحلة الثانوية والإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية الدراسة وذلك من خلال التعرف على أسلوب التنشئة الأسرية، وعادات الدراسية المنتشرة لدي تلاميذ المرحلة الثانوية.

كما تحاول الباحثة من خلال طرح التصور النظري لموضوع علاقة التنشئة الأسرية بالعادات الدراسية إلى جلب انتباه التربويين والسيسيولوجين نحو هذا الموضوع وإبراز أهميته خاصة مع التغير الاجتماعي وتفاقم ظاهرة العولمة.

سابعا-المقاربة السوسيولوجية المفسرة لموضوع الدراسة:

إن مكمن العادات لدي الإنسان تتمثل في بيئته الاجتماعية، بحيث يكتسب من خلال التنشئة الاجتماعية ما يجعله يندمج في ثقافة جماعته التي ينتمي إليها، وأن معظم تصرفاته تكون نتيجة عوامل اجتماعية، إذ يري دور كايم "أن التنشئة الاجتماعية هي الأساسية التي تتم من خلالها عملية تكوين الضمير الجمعي لدي أفراد المجتمع، من خلال استبطانهن لثقافة المجتمع، أن هذه الثقافة السائدة تؤدي إلى تحقيق الشعور بانتماء للمجتمع، وتعمل على الضبط الاجتماعي

[1] محمد أحمد إبراهيم سفيان: دليل إرشادي لتحسين الاستذكار لطلاب الجامعة الخاصة .ط غير واردة ،دار الكتاب الحديث، القاهرة مصر،2003.ص17.

لسلوكيات الأفراد ويري أيضا أن دور التربية هو إعداد الفرد للحياة في مجتمعه لكي يصبح عنصرا فاعلا"[1].

إضافة إلى فكرة التساند الوظيفي بين الأفراد لتحقيق التوازن والتكامل فالفرد من خلال تفاعله مع الأخرين، يشترك معهم في نفس القيم والمعايير والعادات أو ما يعبر عنه بالضمير الجمعي، كما أن سلوكيات التي تطبعه هي من فعل المجتمع وأسرته كأول جماعة ينشأ ويتفاعل فيها، ومنها يتلقى كل ما من شأنه أن يدفعه إلى أن يسلك سلوكا سويا أو غير سوي، ففي تفسيره لظاهرة الانتحار أرجع معظم أسبابه إلى عدة عوامل اجتماعية كالفقر والبطالة.

إن سلوكات التلاميذ هي نتيجة مؤثرات اجتماعية وخاصة الأسرة، بحيث تؤدي به إلى اكتساب سلوكيات معينة على اعتبار أن الفرد يعيش في جماعة تحمل توجيهات وقيم، إذ يتأثر بسلوكياتهم وأساليبهم في التعامل، فأداء التلميذ أو سلوكه يتحدد وفق ما يتلقاه داخل الجو الأسري من أساليب وتحفيزات ورعاية، ومدي التساند والتعاضد داخل الأسرة وتوزيع الأدوار والوظائف الذي من شأنه أن يعلمه سلوكيات أو يوجهه نحو الدراسة والتشجيع على انجاز أفضل أهم العوامل المؤدية إلى تبني الفرد توجهات نحو الدراسة وإبداء الاهتمام بها، والاجتهاد والاستعداد لأجواء الامتحانات من أجل تحصيل أفضل، وليس هناك من شك أن للأسرة دور مهم في الوصول بالأبناء إلي إنجاز وأداء أفضل للأبناء، وأن هذا الأداء يتأثر في حد ذاته بمجموعة عوامل اجتماعية وتربوية خاصة أساليبه وعاداته التي تعود على ممارستها في مساره الدراسي.

إن التساند الوظيفي بين أفراد الأسرة يوضح للناشئ أدواره عن طريق تمرير القيم الاجتماعية من الكبار إلى الصغار، فالأم تقوم بدورها من رعاية وحب واهتمام وتقديم النصح والإرشاد لتجعله تلميذ نشيطا ونجيبا مهتما بأمور مسؤول عن أعماله، والأب يقوم بدوره من

[1] علي السيد محمد الشخيبي : علم اجتماع التربية المعاصر ، تطوره منهجيته ،دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،ص54.

توفير الموارد المادية والمعنوية من الاهتمام والمساعدة والرعاية كما هو الشأن عند الاخوة خاصة الكبار، بتوفير الجو والمساعدة وما إلى ذلك، فتقسيم الأعمال داخل الأسرة الواحدة يوضح الرؤية لأفراده في الالتزام بمسؤوليته ومعرفة ذواتهم، فالسلوكيات التي يتبعها الطفل هي ليست وليدة فراغ، إنما منشأها من المجتمع بما يحمله من توجهات وقيم والتزامات، إذ يستقبل الطفل في ذهنه مجموعة مؤشرات تعكس توجهاته نحو تبني سلوك معين، فإذا ما تلقي إشارات ايجابية عن أهمية التعلم والدراسة من شأنه أن يبني في داخله شخصية مهتمة طموحة تصبو لتحقيق أهدافها فتجعله يتحمل مسؤوليته ويتبني توجهات دراسية معينة، بينما إذ تلقي اشارات وخطابات سلبية عن التعلم والدراسة، خاصة مع قلة الوعي التربوي لدى بعض الأسر تجعله ينفر من الدراسة والاستمرار فيها، فتبني لديه سلوكيات تنبئ عن عدم اهتمامه بالمدرسة والدراسة وبالتالي تجعله يختار طريقا آخر غير الدراسة، خاصة وأن الوعي الإخوة داخل الأسرة – الجزائرية – لديه دور كبير في التوجهات الدراسية لدي الطفل وما ينقلونه من قيم سليبة أو ايجابية عن الدراسة وأهميتها المستقبلية.

ثامنا–الدراسات السابقة:

1–دراسة "زياد الجرجاوي" و"شريف بن علي حماد"(2001) بغزة فلسطين[1]: بعنوان العادات الدراسية للكلية بجامعة القدس المفتوحة وعلاقتها ببعض المتغيرات على عينة من الطلبة الجامعة قدرت بـــ(200) بطريقة العينة العشوائية البسيطة، باستخدام استبان العادات الدراسية للطلبة الجامعة والتي تضمنت (طرق المراجعة والاطلاع، تدوين الملاحظات، إعداد الأبحاث والتقارير والعينات، تنظيم وقت المراجعة، كيفية استعداد للامتحانات، استعمال المكتبة، الاستفادة من

[1] زيادة جرجاويا لعربي، شريف بن علي حماد، العادات الدراسية للطلبة ،بجامعة القدس المفتوحة،وعلاقتها المتغيرات، ص9،عن الرابط
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/reserchersPages/ziyad_Al_Jerjawi/r5_drZiyadAljerjawi_

الوسائط المساندة، الاستفادة من المشرف الاكاديمي)، متسائلا عن أثر العادات الدراسية الجيدة على بعض المتغيرات التربوية لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة؟ وقد افترض أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة العادات الدراسية بين أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ثم لمتغير التخصص، ثم لمتغير المستوي الدراسي، ثم لمتغير التحصيل الدراسي. وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق في ممارسة العادات الدراسية تعزى لمتغير الجنس، إذ وصلت قيمة (ت) إلى 3.79 وهذه النتيجة منطقية للأن الدراسات في الغالب لديهن وقت الدراسة ومراجعة المقررات أكثر من الذكور، وأنه توجد فروق غير دالة في درجة ممارسة العادات الدراسية تعزي لمتغير التخصص، ذلك ثم له دور في ممارسة العادات الدراسية الجيدة.

وأن نوع التخصص بفرض زيادة الجهود والاهتمام النابع بدافعية الانجاز، وزيادة مستوي الطموح لديهم بينما لا توجد فروق جوهرية بين أفراد العينة تعزي لمتغير المستوي الدراسي، ثم لمتغير المعدل التراكمي، وبالنسبة إلى عادات المنتشرة تمثلت في تلك العادات المتعلقة بـــ (رمي أوراق الامتحانات والتقارير والعينات المطلوبة جانبا دون الاستفادة منها، الرجوع إلى النماذج المعدة للغرض ذاته في حالة عدم التأكد من كتابة التقارير، التأكد من فهم ما هو مطلوب قبل كتابة التقارير المطلوبة، المطالعة الفردية، الانتباه إلى كل ما يدور حول الموضوع الذي يدرسه الطالب عند الدراسة)، أما عن العادات الأقل توافرا فهي المتعلقة بـــ (حفظ القوانين والتعاريف دون الحاجة إلى فهم، إنجاز التعينات الدراسية بصورة كاملة، جهل معرفة النقاط المهمة أثناء القراءة، القراءة الجهرية عند الدراسة، الاتصال بالمشرف الأكاديمي كلما اقتضت الحاجة إلى مناقشة الصعوبات).

2-دراسة "عبد الرزاق الصالحين الطشاني "و"صالح الغمازي العبد الله " (2002)[1] ، بليبيا:

بعنوان: "تحليل عادات الاستذكار لدي عينة من طلبة الجامعات الليبية ودراسة مدي تأثير هذه العادات بجموعه من العوامل الشخصية والأسرية والتحصيلية" بقسم علم اجتماع – كلية الآداب جامعة عمر المختار" شملت (510) أي 259 طالب، 251 طالبة من جامعتي عمر المختار 351 والقبة 159، بأقسام العلوم السلوكية والهندسة واللغة الانجليزية، وقد طبقوا في دراستهم ثلاث مقاييس تقيس كل من:

- التحصيل والذي تضمن متوسط الأداء في نهاية المرحلة الثانوية ومعدل التحصيل في نهاية العام الجامعي.
- القدرات العقلية باستخدام مقياس الذكاء لجون ريفز
- مقياس الاستذكار من تصميم الباحثين والذي تضمن البعد الاول منه "قياس الاتجاهات نحو الدراسة وعادات الاستذكار " ويتألف من 28 بند، تطرق الجانب الأول منه إلى العوامل الأسرية التي يعيشها البحوث، ويتكون الجانب الأخر من الاتجاهات التي يكونها الفرد حول دراسته وحياته الجامعية، وصحته العامة، ويتعلق الجانب الثالث بعادات الاستذكار التي يمارسها المبحوث ومدي اهتمامه ومواضبته. أما البعد الثاني فيقيس "مفهوم الذات" ويتألف من 20 بند ويتناول مفهوم الفرد لذاته وتقبله لها وشعوره العام حول القضايا وحول نفسه وعلاقته ومشاغله ومخاوفه، وبالنسبة للبعد الثالث فقد خصصه الباحثان لحساب الدرجة الكلية عن المقياس ككل.

[1] عبد الرزاق الصالحين الطشاني "و"صالح الغمازي العبد الله ":"تحلبل عادات الاستذكار لدي عينة من طلبة الجامعات الليبية ودراسة مدي تأثير هذه العادات بمجموعة من العوامل الشخصية والاسرية والتحصيلية)بقسم علم اجتماع –كلية الآداب ،جامعة عمر المختار، دراسة منشورة بمجلة المختار للعلوم الانسانية، العدد2 ،2004.

لقد افترض الباحثان أن الطلبة ليسوا من صعيد واحد على مستوي تحصيلهم الدراسي فلابد أن يكون بينهم المتفوقون وغير المتفوقون دراسيا، كما أنه لابد أن يصاحبه تغيرات في عوامل أخري كمستوي الذكاء وعوامل الاستذكار، وأن كل هذه الاختلافات إن وجدت يرافقها اختلاف على مستوي الجنس والتخصص والعمر والمرحلة الدراسية، وكذا التقدير الذي أتي به الطالب من الجامعة، كما افترضنا ضرورة وجود علاقات ارتباطية دالة بين متغير الاداء (الذكاء الاستذكار، التحصيل) وبعض المتغيرات الأساسية (كالتخصص، والتقدير في مرحلة الثانوية) ومتغيرات خلفية الافراد (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية)، إضافة إلى العلاقة بين المكونات الخاصة بالمتغيرات الأساسية والمتغيرات الفرعية قد يسفر عنها بناء العاملي، من خلال اختبار فرضيات الدراسة توصل الباحثان الي نتائج نذكر منها ما يلي:

– ما يتعلق بالعوامل الأسرية :(حجم الأسرة، وما تخصصه من وقت فراغ في المنزل مكان للمذاكرة، فرديا أو جماعيا بين البنات والأولاد، أو الفصل بالإضافة إلى تعلم الأبوين، عمل الأم، طبيعة عمل الأم)، فقد كان لها أثر جلبي في تميزها بين العيانات المختلفة وفق العمر والتخصص الثلاث فهم في العلوم السلوكية اقل حظوة على هذه الجوانب من الجميع، بل حتى مع أقرانهم الكبار في التخصصات الأخرى ومن بالصغار من نفيس التخصص الذي يدرسونه، وهناك فروق جوهرية لتأثير التخصص على هذه العوامل لصالح تخصصات اللغة الانجليزية، العلوم الهندسية، بينما يشكل صغار السن المجموعة الاكثر تمتعا بالخصائص والعوامل الأسرية عن غيرهم .

ما يتعلق بعادات الاستذكار:

التبكير للاستذكار: الطالب الجامعي ليبدا عملية استذكاره إلا بعد منتصف العام الجامعي بصورة عامة، فقد كان طلبة اللغة الانجليزية والهندسة أكثر تبكيرا من العلوم السلوكية، والصغار أكثر

تبكيرا من الكبار، كبار السن يبون في الشهور الأخيرة من العام الدراسي ويخضع الاهتمام بالمذاكرة للعوامل (العمر التخصص، الجنس، السنة الدراسية، التحصيل الجامعي والذكاء)

طريقة المذاكرة: (غير منتظم، يؤدي واجباته، اسبق المحاضر بالطلاع على الدرس، اخصص لكل يوم مادة، لقوم باستذكار الدروس اليوم كلها)، المتوسط أقرب إلى الأداء الواجبات اليومية فقط، وجود تأثير دالة لكل من الجنس المستوي الدراسي، العمر، التخصص على هذه الفقرة.

نوع المساعدة: أقرب إلى الاعتماد كلية علي النفس (2) المذاكرة مع الزملاء (3) مساعدة أحد أفراد الأسرة (4) مناقشة الاساتذة (5)، فقد كان لمتغيرا العمر وتقديره المرحلة الثانوية أثر دال على ذلك.

انتظام تلك المساعدة التي يتلقاها الفرد: بالنسبة للبنود (غير منتظمة غالبا مع الزملاء) وللتخصص والعمر والتقدير من الثانوية أثر دال في ذلك، والحال أفضل للصغار التخصصات الانجليزية والهندسة عن الكبار في العلوم السلوكية.

الطريقة التي يستخدمها المبحوث في استيعاب المعلومات: (1الحفظ 2الفهم،3الملكتين)، كان المتوسط أقرب إلى استخدام الملكتين ويؤثر التخصص والجنس على هذه الفقرة.

للتخصص والتحصيل ودرجات الذكاء تأثير على عدد الكتب والمراجع التي تتوفر في منزله.

بالنسبة لمعوقات الاستذكار: كانت المعوقات العاطفية والنفسية والصحية هي الأكثر انتشارا، ولم تلق بدائل الصعوبات الاجتماعية (داخل السرة) والمادية وصعوبة الاتصال مع المقررات أو النقص الكتب أي تحديد يذكر، ويتأثر هذا بالتخصص، الجنس، الذكاء.

أحسن الطرق كما يراها المبحوث: الحفظ والتسميع على النفس، الدراسة الفردية والمناقشة مع النفس، وتتأثر بتقدير الثانوية فقط دون غيرها من المتغيرات.

بالنسبة للغياب: لا يوجد غياب كلي سوى أيام متباعدة تتعدي اجمالا أسبوعا واحدا طيلة العام الدراسي.

عوامل الاستذكار: تتأثر بكل من العمر، الجنس، التخصص، التحصيل الجامعي.

3-دراسة مرزوق احلام (2014)بالجزائر: ساهمة الدور التوجيهي والارشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي "دراسة وصفية استكشافية ببعض الثانويات مقاطعة تقرت (مذكرة ماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة، إذ هدفت إلى الكشف عن مستوي هذه المساهمة من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، وما إذا كان هذا المستوي يختلف باختلاف الجنس والتخصص، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 200 تلميذ وتلميذة بالسنة ثالثة ثانوي، اختيروا بطريقة عشوائية طبقية محدودة من بعض ثانويات مدينة تقرت، وقد تم استخدام الاستبيان كأداة في جمع المعلومات والذي ضم بعد التحديد أهداف المراجعة ثم بعد تحديد مكان المراجعة، ثم بعد تحديد أوقات المراجعة، ثم بعد طرق وفنيات المراجعة، فقد طرحت جملة من التساؤلات إذ يهدف التساؤل الأول إلى معرفة مستوي مساهمة الدور التوجيهي والارشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي:

- هل يختلف هذا المستوي حسب وجهة نظر تلاميذ الثالثة الثانوي باختلاف الجنس؟ باختلاف التخصص (أدبي- علمي)؟

وقد اسفرت النتائج على أن مستوي مساهمة الدور التوجيهي والارشادي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مرتفع، وأنها تختلف باختلاف الجنس لصالح الإناث وباختلاف التخصص (علمي – أدبي).

4- دراسة "هميلي شادية "بالجزائر(2011)[1]: بعنوان الاستراتيجية الأسرية للمتفوقين" دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية البوني عنابة- مقدمة لنيل شهادة ماجيستر في تخصص علم النفس التربوي 2011/2010، جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤلات: ما الاستراتيجيات أو الأساليب الأسرية التربوية المساعدة على تفوق الأبناء دراسيا؟ وذلك لتبين تأثير التربية الأسرية في تفوق البناء دراسيا، وقد تم التركيز على عينتين: الأول متفوقة دراسيا 60 طالب، والثانية غير متفوقة 60 طالب، يدرسون حاليا في السنة الثالثة في الأقسام الستة التالية: علم النفس، علم الاجتماع، علوم الاعلام والاتصال، اللسانيات، الأدب والترجمة بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية البوني عنابة، وقد استخدمت ميدانيا المنهج الوصفي، وذلك بالاستعانة بأداة الاستمارة لجمع البيانات، فقد طبقت الباحثة الأداة انطلاقا من فرضيتين تقيسان أسلوبين في التربية الأسرية هي التقبل والاهتمام، القسوة والاهمال، فقد افترضت الباحثة على أنه توجد فروقات ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين استراتيجيات أو أساليب التربية الأسرية وتفوق الأبناء وقد تفرقت إلى الفرضيتين التاليتين:

الفرضية الاجرائية الأولى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين في أسلوب التربية الأسرية المتميز بالتقبل والاهتمام ومؤشرات أسلوب التقبل والاهتمام التي وضعت وهي: (الرعاية الصحية، الانصات، الثقة ، التقدير ، المعاملة الخاصة، التنزه معا، رحابة الصدر ، تقبل الآراء، المعاملة الحسنة، المشاركة في الأمور الشخصية واحترامها، التشجيع ، احترام القرارات الشخصية).

الفرضية الاجرائية الثانية: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المتفوقين والعاديين في أسلوب التربية الأسرية المتميزة بالقسوة والاهتمام ومؤشرات أسلوب القسوة والاهمال التي وضعت هي:(الحرمان من التعبير، التهديد، الضرب، المعاملة القاسية، رفض التحاور، التحكم في الأمور الخاصة، عدم احترام المشاعر الشتم السب اللامبالاة)، وقد أسفرت النتائج إلى تأكيد الفرضيتين لهذه الدراسة من حيث أن

[1] هميلي شادية الاستراتيجية الأسرية للمتفوقين دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية البوني عنابة- كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ، قسم علم النفس، ماجيستير ،جامعة باجي مختار،عنابة، 2010/، الجزائر 2011.2011.

أسلوب التربية الأسرية للمتفوقين دراسيا يتميز بالتقبل والاهتمام، في حين أنه يتميز بالقسوة والاهمال للعاديين والذي من شأنه أن يزرع فيهم حب الدراسة والاهتمام.

5-دراسة أجنبية للدكتور "سراش شاند(Dr. Suresh Chand) [1]: وهي من الهند بعنوان (Steudy habits of secindary scool students in relation to type of school &famill) بحيث تهدف إلى دراسة العلاقات بين عادات الدراسة وطبيعة الأسرة والمدرسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (2013)، وهي دراسة وصفية ارتباطية بطبية العلاقات بين عادات الدراسة لتلاميذ المدارس الحكومية والخاصة وبين تلاميذ الأسرة النووية والمنتدبة، وقد طبقت دراسته هذه على عينة من 200 تلميذ المدراس الحكومية بالهند، مستعملا استمارات العادات الدراسية لباتل 1975 مفترضا أنه لا توجد علاقة دالة بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة تعزى لمتغيرات :المناخ المنزلي، التخطيط للعمل، القراء وأخذ الملاحظات، تخطيط المواضيع للمراجعة، التركيز والمراجعة للامتحان، والعادات ككل وأنه لا توجد علاقة دالة بين التلاميذ المنحدرين من أسرة ممتدة والتلاميذ المنحدرين من أسرة نووية، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه توجد علاقة دالة بين تلاميذ المدارس الحكومي والخاصة تعزى لمتغيرات: مناخ منزلي، التحضير للامتحان لصالح تلاميذ المدارس الحكومية، أما تلاميذ المدارس الخاصة فيحضون بعادات جيدة في التحضير للامتحان، كما أنه لا توجد علاقة دالة إيجابية بين تلاميذ المدارس الحكومية والخاصة في عادات القراءة وأخذ الملاحظات والتركيز والعادات والجو المركزي وأن لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين التلاميذ المنحدرين الأسرة النووية والأسرة المنتدبة.

[1] Dr. Suresh ChandIn :Steudy habits of secindary scool students in relation to type of school &familly International journal of science & Interdisciplainary- p90-p96 ,
Research ,USSIR , Vol.2.July(2013),from :http://indianresearchjournals.com/pdf/IJSSIR/2013july10pdf

الفصل الثاني

التنشئة الأسرية

تمـهيد:

تعتبر الأسرة أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي ترتكز على تربية وتدريب الناشئ على ممارسة أدواره ليكون عضوا فعالا في المجتمع دون نسيان المدرسة ومؤسساتها القائمة على التنشئة العلمية والمعرفية، فالأسرة لها دور في هذا الجانب إذ أنها تغرس في أبنائها أفكار وعادات تجعلهم يهتمون بالتعليم وطلب العلم، واعتبار الدراسة أنها ممتعة وتجلب المنفعة أجلا أم عاجلا، كما أن العلاقة تكميلية بين كل من الأسرة والمدرسة تحتم على الوالدين وحتى الأخوات المتابعة والرعاية والاهتمام لغرس الدافعيات في ذوات أبنائهم، وفي هذا الفصل يتم التطرق إلى عرض أهم النقاط الأساسية في التعريف بالتنشئة الأسرية.

أولا-تعريف التنشئة الأسرية:

1-تعريف التنشئة:

إن مفهوم التنشئة مشتق من فعل نشأ، ويقال نشا في بني فلان أي ربي فيهم وشب، والمصطلح العربي يتضمن التنشئة بمعنى أقام.[1] وفي الغالب يقارن مصطلح التنشئة بالكلمة الاجتماعية لتدل على العملية التي تتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، إذ يذهب "حامد عبد الزهران" في تعريفه لهذا المصطلح، على إن عملية التعلم والتعليم والتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية[2]، بينما يرى "بارسونز" أن التنشئة عملية التعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الأطفال والرشد وهي عملية تهدف إلى إدماج عنصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة لا نهاي لها[3]، فالتنشئة الاجتماعية حسب "بارسونز"هي تعلم المعايير والعادات والقيم والالتزام بها وبالتالي تدخل في نطاق تفاعلات الأفراد فيما بينهم، أي من خلالها تنتقل الثقافة إلى الفاعلين الاجتماعيين، ثم تدمج فيهم لتصبح عاملا لدفع سلوكياتهم الاجتماعية.

2- تعريف الأسرة:

تمثل الأسرة نسقا اجتماعيا تربويا تتمثل وظيفته بالأساس في التربية والتنشئة الاجتماعية فقد ذكر "كونت" بأن الأسرة هي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ

---

[1] حميد حملاوي، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، دراسة ماجيستير منشورة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2010، مطبعة الاقصى، الجزائر، ص 21. (نقلا عن مجند اللغة العربية والاعلام، دار الشروق للطباعة، بيروت، 1969، ص119).

[2] شروخ صلاح الدين، علم الإجتماع التربوي، ط1، دار العلوم، الجزائر، 2004، ص 57.

[3] صالح محمد ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط3، دار المسيرة، عمان، 2002، ص 16.

منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد[1] إذ يكتسب منها إنسانيته وخصائصه الاجتماعية التي تمكنه من العيش، بينما يعرفها "اجيرين": أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفال أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده أو زوجة بمفردها مع أطفالها[2]، حيث ركز على الروابط الاجتماعية وأهميتها في تكوين الأسرة والتي تقوم بين أفرادها سواء بين الزوجين، أو بين الزوجين والأولاد، بين الوالد والأبناء، في أنه لم يتطرق إلى ذكر الرابطة الزواجية وهذا ما ذهب إليه كل من "برجس" و"لوك" في تعريفهما على أنها مجموعة من الأشخاص يرتبطون بروابط الزواج، أو الدم، أو بالتبني ويعيشون تحت سقف واحد، ويتفاعلون فيما بينهم وفقا الأدوار محددة ويخلقون ويحافظون على نمط ثقافي عام[3]، فالتفاعل الاجتماعي يمثل إحدى الخصائص التي يتميز بها النسق الأسري ذلك أن لها دور تربوي أكثر منه بيولوجي، وقد عد "دوركايم" التنشئة – في دراسته للبنيان الاجتماعي –عملية ينتقل فيها الإنسان من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وفقا للمعايير والقيم والأدوار والعلاقات السائدة في مؤسسات مجتمعه، واعتبر هذه العملية خارجة عن إرادة الإنسان لأنها حقيقة اجتماعية مستقلة عنه تؤثر عليه ولا تتأثر به إلا نادرا، ولذلك فقد نظر إلى التربية على أنها عمل تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم ترشد بعد من اجل خلق إنسان، ليس على غرار ما حددته الطبيعة بل على نحو ما يريده المجتمع، صالح لتكوين الحياة الاجتماعية والمشاركة فيها[4]؛ فالتربية عند

[1] السيد عبد العاطي السيد، وآخرون، الاسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، 2002، ص 7.

[2] وطفة علي اسعد، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1993، ص 73.

[3] شروخ صلاح الدين، المرجع السابق، ص 65.

[4] عدنان ابراهيم احمد، محمد المهدي الشافعي، علم الاجتماع التربوي(الأنساق الاجتماعية والتربوية)، منشورات جامعة سبها، ليبيا، 2001، ص147.

"دوركايم " هي الفعل الذي يؤثر من خلاله الجيل الراشد على الجيل الصاعد الذي لم ينضج بعد للحياة الاجتماعية، وهي بذلك تعتبر عمل اجتماعي بامتياز[1].

3-الوظائف الاجتماعية التربوية للأسرة:

تقوم الأسرة في إطار التربية والتنشئة الاجتماعية بعدة وظائف وأدوار تؤثر في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والخلقية والاجتماعية، إذ يتأثر الطفل بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية السائدة في الأسرة فتيسر له من الناحية المادية وتوفر له أسباب الصحة كالنظافة والغذاء الجيد ووسائل الراحة وغيرها من العوامل الكافية لحماية وصيانة الأطفال من الأمراض وإتاحة الفرص لهم للعب حتى تنمو أجسامهم نموا متزنا، كما يتأثر نموهم بانعدام هذه الأساسيات الضرورية[2]، كما يتأثر نموهم العقلي والفكري بما يكتسب من والديه ومن الكبار من لغة وأفكار عن طريق حديثهم وتعاملهم معهم أو مع الآخرين فتزداد معارفه تبعا للمستوى الثقافي الذي يعيش فيه ثم يبدأ قاموسه اللغوي في التوسع بتوسع دائرة احتكاكه وتفاعله في المجتمع.

فالطفل الذي ينحدر من أسرة تحتوي على مكتبة وذات مستوى ثقافي واقتصادي عالي يكون مردوده اللغوي والثقافي في أسلوبه في التعليم أفضل وأحسن من الطفل الذي يأتي من المدرسة من أسرة لا تتوفر على نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن الناحية الاجتماعية فإن الأسرة تؤثر في الطفل تأثيرا هاما من هذه الناحية لأنها تطبع فيه السلوك الاجتماعي، وكل ذلك يكون عن طريق تقليده لجميع ما يقوم به الكبار لاعتقاد منه بأنه النموذج الفريد والمثالي للاقتداء وعلى هذا الأساس لابد من مراعاة خطورة هذا التأثير والحرص على

[1] عبد القادر لورسي، المرجع في علوم التربية، ط1، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص88.
[2] حميد حملاوي، المرجع السابق، ص37.

إن الأسرة منبع القيم والمبادئ الحسنة والأنماط السلوكية الفاضلة تخدم الفرد والمجتمع معا وعلى الرغم من أن الطفل يولد وهو مزود بأنماط سلوكية وراثية وبيولوجية مع الاستعداد لتقبل التكيف مع بيئته المحيطة، إلا أنه بحاجة لمن يرشده ويوجهه ويأخذ بيده، كي يتعرف على الحاجات اللازمة، ليستطيع العيش مع جماعته، وهنا تأتي وظيفة التنشئة الاجتماعية بمساعدة الفرد على الإحساس بالمثيرات الاجتماعية والتعلم ليصبح كائن اجتماعي في مستوى أفراد مجتمعه[1].

ويتعلم الطفل التعبير الانفعالي والعواطف كالحب والكره والميز والتعصب كنتيجة العلاقات مع الوالدين والأهل وما يجري أمامه ويعيش معه، كما يتعلم في المنزل السلوك الخلقي ويتشرب خصال الشجاعة والإقدام والصدق، أو الجبن والرياء والكذب ويتوقف ذلك إلى حد كبير على طبيعة العلاقات السائدة في البيت، كما يتأثر بالمعلومات المميزة بغيره، وعنده فإن ذلك قد يؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي عنده، وعلى السيطرة عل مشاعر الغيرة العمياء، والمنافسة البغيضة القائمة على الأنانية وحب الذات فيشب مكبوتا ساخطا يعاني مرارة الظلم والهوان، وقد ينعكس بذلك ثورة حقد على الناس والمجتمع وتمرد واستهتار بالآخرين وبحياته الشخصية ذاتها.

إن شخصية الطفل تشكلها الاتصالات بالأسرة وإن توافق الطفل أو عدم توافقه يتوقف بدرجة كبيرة على التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها من أسرته بهدف نمو شخصيته نموا متوازنا وسليما، فالإنسان لا يولد شخص ولكن يولد فردا ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجيا في الوسط الاجتماعي الذي يولد فيه، والأسرة هي أول حلقة هذا الوسط الاجتماعي الواسع، والطفل

[1] حميد حملاوي، المرجع السابق، ص37،38.

هو نقطة انطلاق لبناء جيل جديد ومن هذا المبدأ تتأكد ضرورة توفير الإمكانيات كافة التي تفجر قدرات الأطفال وطاقاتهم وتبني استعداداتهم وتوجه ميولهم وتؤهلهم لإكساب قيم مجتمعهم[1].

4-تعريف التنشئة الأسرية:

تعرف التنشئة الأسرية على أنها مجموعة من الإجراءات و الأساليب التي يتبعها الوالدين في عملية تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أي تحويله من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية، وما تعتنقه من اتجاهات توجه سلوكا هاما في هذا المجال[2]. أي أنه جملة أساليب تربوية يتبعها كل من الأم و الأب كونهم هم المكلفين والمسؤولين عن عملية تربية أبنائهم بحيث تربي فيهم قيما وسلوكات معينة.

يعرفها العالم "موري" أنها العملية التي تتم من خلالها التوفيق بين دوافع الفرد ورغباته الخاصة، وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متماثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد[3]. ويحدد لنا موري من خلال هذا التعريف بأن التنشئة هي عملية ربط الأنا بدوافعه ورغباته وحاجاته وبين الآخرين، بحيث تشترك فيه كل من الفرد والمجتمع في وحدة ثقافية تجمع قيمهم وعاداتهم وتوجهاتهم.

كما يعرفها العالم "الكن" بأنها العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد طرائق المجتمع أو الجماعة حتى يستطيع إن يتعامل معه وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك والقيم والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة[4]، إذن فهي تعبر عن طرائق تعلم أنماط السلوك الاجتماعي، تؤكد "هدى محمود الناشف " بأن التنشئة الأسرية تهدف إلى رفع وعي الفرد بكافة

---

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص72.

[2] سهير كامل شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية- للكتاب، الاسكندرية، 2002، ص08.

[3] هدى محمود الناشف، الاسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة عمان، 2007، ص57،58.

[4] عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار وائل، الاردن، 2005، ص15.

الظروف والمتغيرات في حياة الأسرة من الجوانب الاجتماعية والثقافات الاقتصادية والنفسية بغرض تحقيق الاستقرار وتقدم للأسرة والمجتمع مهام جديدة تجعلها تواكب التغيرات الاجتماعية والعلمية، وهذا ما يلاقي على الأسرة مهام جديدة تجعلها تواكب التغيرات الاجتماعية السريعة مما يساعد على بناء مقومات الأسرة السليمة وأساليب العناية بالأطفال وتنشئتهم[1]. وتركز الناشف هنا على أهمية التنشئة وهدفها المتمثل في رفع الوعي لتحسين الحياة الناشئة وإدماجهم لحياة اجتماعية وثقافية لتحقيق الاستقرار والتقديم الفكري.

مما سبق ذكره يمكن القول إن التنشئة الأسرية تتميز بمجموعة خصائص فهي تتميز بالتلقائية والفطرية، وتنوع المواقف الانفعالية، وتنوع الأحداث والمواقف الاجتماعية وأنها تنشئة شمولية أي تتبع التنشئة الجسمية والعقلية والروحية والنفسية والاجتماعية والدينية، كما تتميز بالديمومة والاستمرارية وإمكانية استخدام جميع أساليب التنشئة؛[2] كما تعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائه؛[3] بالإضافة إلى أنه عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي، تستهدف إكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة للأدوار الاجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معه. كما تتميز بكونه عملية شاملة ومتكاملة، حيث تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظام الاجتماعي والمؤسسات. وتتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ومن ثم فهي متغيرة من مجتمع لأخر ومن جيل لأخر.[4]

---

[1] هدى محمود الناشف، المرجع السابق، ص207.

[2] زعيمي مراد، مرجع سابق، ص75.

[3] سميح ابو المغلي، عبد الحفيظ سلامة ،فدوى ابو زادخة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الباروزي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص183.

[4] معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2004، ص48.

تهدف التنشئة الأسرية إلى إشباع حاجات المنشئ البيولوجية والاجتماعية، وتعلم كيف يتصرف بطريقة إنسانية، وتلقنه قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها. والنظم الأساسية التي تبدأ من التدريب على الأعمال والعادات مثل النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع فضلا على تلقينه مستويات الطموح وتعليمه الأدوار ومواقفه الداعمة، ودمجه بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والقيم والنظم الأساسية وأدواره الاجتماعية وبالتالي إكسابه شخصية في المجتمع، بالإضافة إلى تكوين ذات الطفل وهويته، ومساعدته على الاعتماد على نفسه وحل مشكلاته بنفسه، وتكوين بعض المفاهيم والقيم الخلقية والدينية لدى الأطفال مثل تأكيد مفهوم الذات الايجابي وتكوين الضمير، وكذا تحقيق الأمن النفسي والصحي للأطفال، إن هذه الأهداف افتراضية تتطلب إعادة النظر واعتبار المتغيرات الثقافية والتكنولوجية المعاصرة التي يمكن إن تؤثر في صياغة أهداف أكثر ملائمة للعصر الذي يعيش فيه.[1]

يتضح مما سبق إن التنشئة الأسرية هي عملية اجتماعية تلقائية شاملة مستمرة وهادفة تنطوي على مجموعة الأساليب التي تتبعها الأسرة في تعليم أبنائها القيم والعادات والتوجهات بحيث تساعدهم على تحقيق أهداف اجتماعية وتتركز أولا بأول على الوالدين، والتي تخضع إلى ثقافة المجتمع وتتأثر هذه الأساليب بما تتأثر به الأسرة من عوامل تربوية وثقافية واقتصادية وأخرى اجتماعية، وهي تختلف بحد ذاتها من الأساليب السوية والغير السوية، بحيث تساهم في بناء شخصية المنشئ وتعليمه القيم والعادات والتوجهات.

[1] قطامي يوسف الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، 2008، ص49.

ثانيا-آليات التنشئة الأسرية:

من أجل تحقيق أهداف التنشئة الأسرية خصصت لها عدة طرق وآليات تستطيع من خلالها القيام بمسؤوليتها التي أوكلها لها مجتمعها وهي كالتالي [1]:

1-التفاعل الاجتماعي Social interaction: الذي ينطوي على التأثير والتأثر بين فردين أو أكثر بشكل مباشر أو غير مباشر وذلك عبر وسائط معينة مثل: وسائل الاتصال ووسائل الإعلام إلا أن النوع المباشر يسود الأسرة أكثر بكثير من غير المباشر فضلا عن ذلك المعايير والعادات والقيم تقوم بتنميطه، فالتفاعل الاجتماعي قوامه السلوك الذي يؤثر الفرد على أفعال أخرى الظاهرة وحالاته الباطنة، ولا يمكن أن نتصور قيم الجماعات الاجتماعية بدون هذا التفاعل، إذ لا يستجيب الفرد إلى المعنى الذي يسقطه على ما يقوله الشخص أو يفعله ومن خلال هذه الآلية يستطيع المنشئ إرساء مبادئ أساسية لعلاقاته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها.

2-التقليد أو المحاكاة من اجل التوحد Identification: ويحصل على أساس تشابه الشخص وموضوع التوحد فالولد على سبيل المثال يمتص قيم أبيه والبنت تمتص قيم الأم وذلك بسبب التشابه الذي يدركه الطفل بابيه، وينظر له على أنه "قوة التحكم" في الميل إلى الأشياء الحسنة.

3-التعلم الاجتماعي Social learning: الذي ينطوي على اكتساب الطفل عادات وتقاليد ومعايير وقيم مجتمعه حتى يصبح فهمه وإدراكه للعالم الخارجي المحيط به بادراك هذا المجتمع وهو بذلك يزود الفرد بالاتجاهات والقيم التي تيسر له القيام بأدواره الاجتماعية وبأنماط السلوك التي توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، ويختلف باختلاف مراحل النمو حيث يصل أقصى تأثير له مرحلتي الطفولة المبكرة والوسطى ومع ذلك تهيئ أساليب التعلم المستمر للكبار فرص التعلم الاجتماعي المناسب لتسهيل عملية إعادة تنشئتهم الاجتماعية. ويؤكد "روتر" إن

[1] معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 145،146.

التعلم الاجتماعي يحقق حاجات أساسية في التنشئة الأسرية للفرد وهي تأكيد المكانة الاجتماعية، الحماية، السيطرة، الاستقلال، الحب، العطف والراحة البدنية .

4-التلقين وممارسة الأدوار الاجتماعية: وفيها يلقن الأبوان أدوار الأبوة والأمومة، وكذلك من خلال تكوين شخصية الفرد في الإطار الاجتماعي الذي حوله من خلال تدريبه على اكتساب مستلزمات وتوقعات أدوار المجتمع له داخل الأسرة وتستخدم في هذه الآلية المحفزات والاستجابات وتستخدم الأسرة عدة طرق لتحفيز المنشأ.

أ- دافع الحصول على مكافأة في حالة ممارسته للدور المخصصه.

ب- دافع الخوف من العقاب في حالة عدم ممارسته للدور المناط له.

جـــ- دافع الخوف من عدم الحصول على اعتبار اجتماعي.

هـــ- دافع إغاظة الأخر.

د- دافع الحسد.

5-الكتب والمجلات والراديو والتلفاز: إذ يوجد في هذه الوسائل الكثيرة من المعلومات عن كيفية تنشئة الأبناء وهذا على المستوى المباشر، كما آن فيها الكثير أيضا مما يوحي بهذا المعنى، وهذا على المستوى الغير مباشر، فضلا عن ذلك وإن كان الآباء ليسو جميعا على مستوى واحد من حيث التعامل مع هذه المصادر فإن هذا يتحدد بالنسبة لكل منهم في ضوء المستوى التعليمي والاقتصادي ومدى التفتح على الخبرة الجديدة، كما يتحدد بالنسبة لهم جميعا في ضوء ظروف المجتمع ومدى تحضره ودرجة تفهمه للقضايا الاجتماعية الحيوية.[1]

[1] معن خليل العمر، مرجع سابق، ص148.

ثالثا-أنماط التنشئة الأسرية:

تتعدد أنماط التنشئة الأسرية وتختلف، فقد أورد العديد من العلماء عدة أنماط دارت حول الأنماط السوية المرنة وغير السوية، فقد استطاع "برومريند" 1973، أن يحدد ثلاث أنماط من التنشئة الأسرية المتبلورة فيما يلي[1]:

1-النمط السلطوي: والذي يعكس عدم تردد الآباء باستخدام الحزم إذا دعت الحاجة، لكنهم يحافظون على استقلالية أبنائهم الفردية، فهم لم يكونوا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون وعقلانيون ومرنون وميالون لمراعاة حاجات الأبناء، وبوجه عام يتمتع الأبناء بالاعتماد على النفس وبالثقة بالذات ويتمتعون باستكشاف بيئتهم، إذ يقوم الأبوان بتوجيه أبنائهم من خلال التعامل معهم على أساس من توقعات ايجابية منهم أو طلب المساعدة منهم في شؤون المنزل وتوقع قيامهم بدورهم في هذا الشأن، أو تكليف الأبناء بمهام يؤدونها أو توجيههم نحو المحافظة على النظام والانضباط .

2-النمط التسلطي: وفيه يستخدم الآباء معايير جامدة وهم لا يؤمنون بالأخذ والعطاء مع الأبناء ويحرصون على فرض الطاعة على الأبناء دون مراعاة لفرديتهم، وينصب جل اهتماماتهم على التحكم بالأبناء فهم لا يشجعون استقلاليتهم، وبوجه عام يتصف الأبناء في هذه الحالة بعدم السعادة والانسحاب الاجتماعي وعدم المبادرة والشعور بالضيق، ويحوي هذا النمط أسلوب العقاب البدني والوجداني كابتا الحزن وخيبة الأمل حينما يسلك الطفل سلوكا سيئا أو جعله يشعر بالخزي أو الذنب الشديدين في حالة سوء مسلكه أو تهديده بعدم مشاركته في الأنشطة التي يحبها في حالة سوء سلكه.

[1] معن خليل العمر، مرجع سابق، ص 151.

3-النمط المتساهل: قليلة هي القيود التي يفرضها الآباء الذين يستخدمون هذا النمط فهم متسامحون بدرجة مفرطة ونادرا ما يعاقبون أبنائهم، وهم يتقبلون ما يفعله الأبناء ويظهرون وكأنهم غير دافئين وغير مهتمين بهم، ولكنهم في بعض الحالات يفقدون القدرة على التحمل فيستخدمون القوة لضبط أطفالهم، وبوجه عام يتصف الأبناء الذين ينشئون وفقا لهذا النمط بالاعتمادية وعدم القدرة على ضبط النفس وعدم النضج.[1]

كما "أورد محمد علي أبو جادو" في كتابه "سيكولوجية التنشئة الاجتماعية" ستة تصنيفات لأنماط التنشئة الأسرية [2]:

- **نمط القسوة والتسلط:** ويعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه من القيام بما يرغب ويعني كذلك الصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم، وتحديد طريق أكلهم ونومهم ودراستهم وما إلى ذلك.

- **نمط الحماية الزائدة:** وفي الواقع أنها تسلبه الرغبة في التحرر والاستقلال، في حين يتدخل الوالدين في شؤون الأطفال باستمرار، ويقومون بالنيابة عنهم بالواجبات، ومن ثم لا تتاح لهم فرصة الاختيار لأنشطتهم المختلفة بأنفسهم وبالتالي قد تجد صعوبة في تحمله المسؤولية في مستقبل حياته، مما يؤثر في مركز الضبط لديه.

- **نمط الإهمال وعدم المبالاة:** بنظافتهم وعدم إشباعهم لرغباتهم وحاجاتهم الفيزيولوجية والنفسية، وعدم إثابته عندما ينجز عملا حسنا، وهذا مما يبث فيه روح العدوانية، مما ينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والاجتماعي.

- **نمط التذبذب:** ويعتبر من أشد الأنماط خطورة على الطفل وعلى صحته النفسية، ويتضمن تقلب الوالدين في المعاملة، بين الشدة واللين، و يثاب مرة على العمل ويعاقب عليه مرة أخرى،

[1] معن خليل العمر، مرجع سابق، ص152.

[2] صالح محمد ابو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، عمان الاردن، 2007،ص220.

وهذا التأرجح بين الثواب والعقاب والمدح والذم واللين والقسوة يجعل الطفل في حيرة من أمره دائم القلق غير مستقر مما يترتب عليه شخصية متقلبة متذبذبة.

– **نمط التفرقة وعدم المساواة:** وذلك إما لسبب الجنس الترتيب أو لأي سبب أخر ما يترتب عليه تكوين شخصية مليئة بالغيرة.

– **نمط السواء:** قد يكون هو انسب الأنماط التي تحقق الصحة النفسية للأطفال، ذلك أن هذا النمط يتضمن تجنب الأساليب التربوية غير السوية، ويتضمن من جهة أخرى تطبيق أسس الصحة النفسية، وممارستها لإثناء عملية التطبيع الاجتماعي للطفل ويترتب على هذا التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي.

يمكن القول بأن أنماط التنشئة الأسرية تتعدد نظرا لاختلاف الأساليب التي تتبناها في التربية، وذلك من خلال أسلوب الاهتمام والتشجيع والرعاية والمتابعة والتي تنطوي تحت نمط السواء، بينما يوجد كل من أسلوب التسلط، والتحكم السيكولوجي التفرقة، الإهمال والحماية الزائدة والتي تنطوي تحت أسلوب اللاسواء في المعاملة بينما توجد أساليب تتميز بالتذبذب أحيانا بين الإفراط والأخرى بين التفريط، إذن توجد ثلاث أنماط أسرية محورية في أي تنشئة والتي تتوزع كما الشكل التالي:

مخطط(01) يوضح الانماط الثلاث الكبرى في التنشئة الاسرية

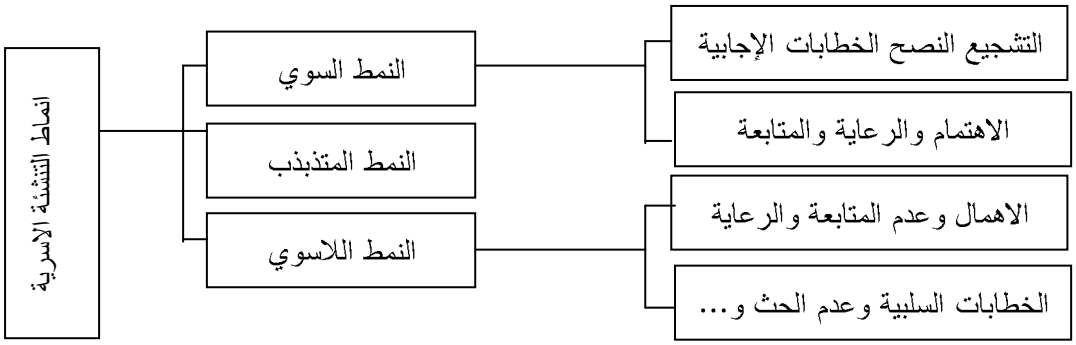

رابعا-أساليب التنشئة الأسرية:

1-تعريف أساليب التنشئة الأسرية: تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في الأسرة دورا أساسيا في تشكيل شخصية الفرد وفي تكوين اتجاهاته الاجتماعية وعاداته، ويقصد بأساليب التنشئة الأسرية: "الوسائل النفسية والاجتماعية التي تستعمل أو الظروف التي تهيئها الأسرة بقصد اكتساب الطفل سلوكا معينا أو تعديل سلوك موجود بالفعل"[1]، ويعرف "رشدي جنين" أساليب التنشئة الأسرية فيقول بأنها سلوك ظاهر تحريكه وتوجيهه الوالدية، والاتجاهات الوالدية يستدل عليها من مجموعة الأساليب التي يمكن التعرف عليها من خلال التقرير اللفظي للإباء أو للأبناء أو بالملاحظة،[2] وتختلف هذه الأساليب من مجتمع إلى أخر كما تختلف داخل المجتمع من منطقة إلى أخرى ومن فترة زمنية إلى أخرى وأيضا من تقسيم حضري إلى أخرى (الريف – الحضر...).[3] وتتعدد أساليب التنشئة وفق أنماط مختلفة من التنشئة الأسرية والتي يعرفها "محمود " أنها: "الأساليب أو الأسس التربوية التي يعامل بها الوالدين الأبناء ونظرا لقيام الأسرة بوظيفة التنشئة الاجتماعية تعتمد في ذلك على مجموعة من الأساليب التي ترى أنها مناسبة لتنشئة أبنائها، ومن هذه الأساليب ما هو ايجابي و منها ما هو سلبي عليه والذي ينعكس على شخصية الفرد في المستقبل.[4] وعليه يمكن القول بأن أساليب التنشئة الأسرية هي الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الأسرية؛ والتي تظهر في أشكال متعددة.

---

[1] محمد فتحي الزليتني، اساليب التنشئة الاجتماعية الاسرية ودوافع الانجاز الدراسية، اصدارات مجلس الثقافة العام، ليبيا، 2008، ص119.

[2] فاطمة المنتصر الكتاني، الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الاطفال، دار الشروق والتوزيع، عمان، 2000، ص 71.

[3] محمد فتحي فرج الزليتي، نفس المرجع، ص 119.

[4] محمد فتحي فرج الزليتي، نفس المرجع، ص 122.

2-أساليب التنشئة الأسرية:

وتعددت هذه الأساليب وفقا للنمط المستعمل من قبل الوالدين و من هذه الأساليب ما يلي:

أ- أساليب التنشئة كما حددها النبهان:

حدد محمد النبهان 2008 عدة أساليب تربوية يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم يمكن تصنيفها إلى ثلاث أساليب كبرى[1]:

الإفراط: في الطموح والتسامح والعقاب حيث ينتظر الآباء نتائج عالية من أبنائهم لأنهم يحاولون تحقيق الكثير من طموحاتهم وأحلامهم التي حرموا من تحقيقها خاصة، إذا كان هذا النوع من الطموح الزائد مما لا يتحمله الابن أو لا يتفق مع إمكانياته وقدراته، وقد لا يتساير ميوله ورغباته.[2] كما أن الإفراط في التسامح يجعله يشعر بعدم المسؤولية ولا مبالاة ويدفعه إلى هاوية التمادي في الخطأ فقد يقال أن هذا التسامح نوع من الحب، كما يرون أن العقاب يحقق الهدف وبأسرع وقت والواقع انه أسلوب تربوي خاطئ تأتي خطورته من ناحية نوعه ودرجته.

النبذ والإهمال.

الصرامة والجفاء: والأوامر الصارمة وكبت حرية الطفل وتحديد سلوكه على وفق ما يحب الأب وما يكرهه.

ب-أساليب التنشئة كما حددها محمد فرج الزليتني[3]:

في دراسة له بعنوان التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسي، تطرق محمد فتحي فرج 2008 إلى عرض أهم الأساليب ذات الطابع الايجابي وأخرى ذات الطابع السلبي على الأفراد.

---

[1] يحي محمد نبهان، الاساليب التربوية الخاطئة و اثرها في تنشئة الطفل، اليازوري، 2008، عمان الاردن،ص21-23.

[2] المرجع نفسه،ص21.

[3] محمد فتحي فرج الزليتي، مرجع سابق،ص 124.

-الأساليب ذات التأثير الايجابي:

التوجيه المباشر: إذ تتجه الأسرة نحو تعليم الطفل وتدريبه على السلوك المقبول اجتماعيا بصورة مباشرة، وذلك بتهيئة الظروف والمواقف التي تستغلها الأسرة لإيضاح ذلك الطفل لمساعدته على تعلم المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار الاجتماعية والقيم والاتجاهات المرغوبة اجتماعيا.

التوجيه عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية المختلفة: وفي هذا الأسلوب يقوم الآباء بمشاركة أبنائهم في مواقف اجتماعية معينة بهدف إكسابهم بعض العادات والاتجاهات الاجتماعية التي يحتويها هذا الموقف، ويقوم هذا الأسلوب على استعداد الطفل لتعلم أما بالتقليد أو التقمص أو بتكرار ما يراه في مواقف متشابهة.

التوجيه عن طريق الثواب والعقاب: ويستخدم على نطاق واسع في الأسرة خلال عملية تنشئة الطفل، ويعد الثواب الذي يكون مقرونا بالسلوك المرغوب من قبل الطفل أكثر فاعلية من العقاب والاثنان معا أكثر فاعلية، وبالرغم أن العقاب وسيلة ضرورية لتعويد الأبناء الطاعة والامتثال إلا أن فائدته تتوقف على نوع العقاب ودرجته.

الاستجابة لأفعال الأطفال بصورة مباشرة: إن الاستجابة التي يبديها أفراد الأسرة لأفعال الطفل بصورة مباشرة تؤدي إلى إحداث تغيرات بسلوك الطفل، فالطفل ينمو ويتعلم المهارات الشخصية وفقا لاستجابة الأسرة.

تحفيز الاستقلال لدى الطفل: وفي هذا الأسلوب يسمح الآباء للطفل بالتصرف وحده دون التدخل في شؤونه الخاصة وفي نشاطه داخل المنزل وترك الحرية له في اتخاذ قراراته الخاصة بمفرده وعدم تقييده، بحيث يجعلانه يكيف تفكيره وسلوكه طبقا لرغباتهما، ويتيح هذا الأسلوب الفرصة أمام الطفل لاكتشاف الأشياء وإدراكها وتنمية الاعتماد على الذات لديه.

حث الطفل على الانجاز: ويقوم الآباء هنا بوضع أهداف عالية لأبنائهم في الواجبات الاجتماعية والدراسية والمنزلية وتشجيعهم على بلوغها وعلى الاضطلاع والتحصيل ومنافسة الأقران والزملاء ومكافئتهم على سلوكهم المنجر وتركهم يجربون عمل الأشياء الجديدة بمفردهم وعلى مسؤوليتهم هم.[1]

-الأساليب ذات التأثير السلبي:

-**الحرمان:** والذي يقوم على منع الطفل من الحصول على ما يحتاجه كحرمانه من عطف الأم أو الأب، وكلما ازداد الشعور بالحرمان لدى الطفل كلما تعرضت شخصيته للاضطراب زادت مشاعر القلق لديه، ولا يقوى الطفل المحروم على تحمل أعباء الحياة ومتاعبها.

-**الإهمال:** ويرتبط في الغالب بظروف الأسرة الاقتصادية أو اعتلال صحة الأم أو الأب أو الجهل أو كثرة المشاكل بين الوالدين، إذ أن كل هذه المتغيرات تعد أسباب لإهمال الطفل داخل الأسرة ويأخذ الإهمال أشكال متعددة منها الإهمال البدني أو الإهمال العاطفي أو الإهمال المعرفي.

-**النبذ:** ويتضمن كثرة التحذيرات والتهديد المستمر بالطرد والإذلال وتفضيل الإخوة، والطفل المنبوذ يكون دائم القلق والاضطراب ويشعر بالعداء لكل الناس وليس لمصدر النبذ.

-**الإفراط في العقاب:** سوء العقاب البدني أو النفسي، وعندما يصل إلى أقصى درجاته تكون نتائجه عكسية على شخصية الطفل.

-**الصرامة والقوة:** من حيث الشدة المتناهية والمبالغة في الأمر والنهي والعقاب ومعارضة رغبات الطفل وتحميله مسؤوليات أكبر مما يتحمل وإجباره على مالا يطيقه، مما يترتب عليه كبح حرية الطفل وتكوينه لاتجاهات سلبية نحو الكبار والآخرين.

[1] محمد فتحي الزليتي، مرجع سابق، ص124، 125.

-**الإفراط في التسامح والتساهل:** إذا جاوز الحب الحد الواجب فانه يفقد أثره وكثيرا مما يؤدي إلى نتائج عكسية.

-**الإفراط في الرعاية والحماية:** ويتجلى إتباع الوالدين نظم قاسية في النظافة وإتباع قواعد الصحة، والإصراف في إعطائهم الأدوية والعقاقير في حالة مرضه، كما إن بعض الآباء يشعرون بفزع مستمر حيالة نوع التعليم الذي يجب أن يتعلمه الطفل ومستواه الدراسي.

-**التحكم في سلوك الطفل سيكولوجيا:** وذلك ببث القلق في ذاته وذلك بان يعيد الحديث معه مرارا عن العمل السيء الذي يكون قد ارتكبه يوما ما، كما أنه يتضمن شعور الطفل أنه لا يقدر ما يفعله له والده وأنه ليس شاكرا للمعروف الذي يقدمانه له.

-**تخويف الطفل:** غالبا ما يقوم الوالدان بتخويف الطفل لتكوين نمط من السلوك عند الطفل للاعتماد على القصص الخيالية المخيفة مما تجعله يصاب بحالة من القلق والتوتر.

3-أساليب التنشئة الأسرية في الأسرة الجزائرية:

تستعمل الأسرة الجزائرية في تنشئة أبنائها عدة أساليب إذ نجد التقليد والتهديد والتدليل واللعنة والرحمة والعقوبة، والتنشئة الأسرية للطفل الجزائري قائمة على عنصرين هما السن والجنس، وعلى الطفل أن يخضع لرأي من أكثر منه سنا، بالإضافة إلى الاعتراف بالسيادة المطلقة للذكر على الأنثى، حيث يظهر التمايز في طريقة تنشئة الفتى والفتاة من قبل الأبوين الذي يخلق التباعد وعدم التكافئ والتساوي مراكز وأدوار الاثنين، وهذا أبسط أنواع الأنظمة الذي لا يتواجد إلا في المجتمعات الزراعية والرعوية والتي تفرض نوعين من الحياة، الأول صعبة وشاقة تحتاج إلى خشونة ويقوم بها الرجل والثانية تتطلب الرقة والحنان والتنظيم وترتيب

الحاجات والتي تقوم بها المرأة[1]، ونتيجة التنشئة الأسرية الريفية التقليدية القائمة على أساس الجنس والسن لا تزال مظاهر الترتيب التفاضلي بين الأبناء تحتل مركز الصدارة في الأسرة الجزائرية، حيث يحتل الذكر (الولد) المكانة المفضلة في الأسرة، وهو في نظرها حامي لاسم الأسرة وهو المنتج ويتمتع بمركز سيادي ولكن الوضع في الأسرة الجزائرية الحديثة تغير عما كان عليه في الأسرة الجزائرية التقليدية، فبمرور الزمن شهدت الأسرة الجزائرية الحديثة عدة عوامل ساعدت على تغييرها كظهور التصنيع وخروج المرأة إلى ميدان العمل، ودخولها ميدان التعليم والانفتاح الإعلامي الواسع، وأثر ذلك على تقليص حجمها من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة وأثر أيضا على تنشئة الطفل، وعلى تماسك العلاقات الاجتماعية الأسرية، وروابط القرابة، ولكن رغم ذلك مازالت تقوم بهذه العملية، وتضبط سلوكه وتعلمه تجنب كل الأفعال التي لا تقبلها الأسرة وكذا المجتمع حتى تكون كل أعماله وأفعاله تتماشى ومتوافقة مع الوسط الذي تعيش فيه دون الخروج عنه.

يؤكد لنا: "ايميل دوركايم" بأن الفرد كلما حاول التمرد قابله القهر الممارس من طرف الأسرة والجماعة لأنه يعيش تحت ضغط الالتزام المفروض من قبل الجماعة ويكتسب العادات الوراثية التي تسيطر عليه وتلزمه ببعض العادات والتقاليد الاجتماعية[2] كما أن الآباء في ضبطهم وتوجيههم في سلوكيات أطفالهم يعتمدون على تصرفات مكررة ومحددة ضمن البيئة الاجتماعية التي نشا عليها الآباء أنفسهم، فيستخدمون في ذلك عدة أساليب مختلفة من أهمها وأخطرها نذكر ما يلي:

---

[1] بن عمر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الاسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على اطفال مدارس بلدية بسكرة كنمو>ج اشراف برقوق عبد الرحمان، دكتوراه، علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم علم الاجتماع، 2012-2013،ص82.

[2] بن عمر سامية، نفس المرجع، ص83، 84 (نقلا عن: ايميل دوركايم، قواعد المنهج في علم الاجتماع، ترجمة: عبد الرحمان بوزيدة، موفم للنشر، 1990، ص31).

أ-أسلوب التسلط: تستخدم الأسرة الجزائرية أسلوب التسلط الذي يعتمد على استخدام ألفاظ الأمر والنهي والتهديد بالعقاب وتوقعه، ولا تقرن ذلك بتفسير لهذا النهي والعقاب وهذا التسلط في معاملة الطفل من طرف الآباء ينمي فيه الشعور بالاستياء، ويتوجه الطفل إلى العدوان[1].

وتؤكد الدراسات المختلفة إن الطفل الذي يعامل بقسوة أثناء الطفولة يتسمى سلوكه في المستقبل بالتسلط والصلابة وحتى القسوة، ويتسم بالعدوان، حيث وجد في هذا السياق إن الأطفال الذين يربون عدوانيون ويلحقون الأذى الجسمي بأبنائهم، يلجا هؤلاء الأبناء أنفسهم إلى إتباع أساليب مماثلة في المستقبل، فيرى "ستراون " وزملاؤه" إن الأجيال المتعاقبة تتعلم العنف من خلال ممارسته في الحياة العائلية"[2]، كما تؤكد الكثير من الدراسات في هذا المجال كدراسة "بنت الدر ناي" وغيرها من الدراسات التي أظهرت إن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسامح وتقبل لأبنائهم كانوا كثر ثقة لأنفسهم وأكثر اجتماعية وتمتعا بالصحة النفسية بينما يتصف أن أبناء الأسر التي يتصف فيها الآباء بالتسلط أو القسوة بضعف الثقة بالنفس والوحدة والعزلة وأنهم أكثر عدوانية وعنف[3]، هكذا فان نمط التنشئة الأسرية السائدة في الأسرة الجزائرية يلعب دورا هاما في بناء وتكوين شخصية الطفل في المستقبل.

ب-أسلوب عديم النقاش والحوار: يتمثل في تغير سلوكيات الأطفال عن طريق توجيه عبارات محددة من طرف الأب أو الأم للأطفال، ولا مجال فيها لنقاش أو إقناع خالي من الكلمات العاطفية والودية وهذا ما يؤدي إلى تفكيك العلاقات داخل الأسرة، لأن الحوار وسيلة لتقارب وجهات النظر، وهو أساس العلاقة بين الأفراد القائم على تحديد الأدوار والتفاهم بين الجميع.

---

[1] بن عمر سامية، المرجع السابق، ص84، (نقلا عن: فؤاد حيدر، علم النفس الاجتماعي- دراسات نظرية و تطبيقية ،دار الفكر العربي ،بيروت، 1994، ص167.)

[2] بن عمر سامية، نفس نفسه، ص 84.(نقلا عن روبارت مكلفين و ريتشارد غروس، مدخل الى علم النفس الاجتماعي، ترجمة ياسين حداد و اخرون، دار وائل، الاردن، 2001، ص35.)

[3] بن عمر بن سامية، المرجع نفسه، ص84.

جـــ-أسلوب العداء لدى الوالدين: يستخدم فيه الآباء ألفاظ قاسية كالتحقير وإنقاص اللذات والنعوت والتهديد والإهمال، وما يزيد من التمسك بهذا السلوك السلبي هو دخول الأطفال في صراع مع الوالدين وتحدي سلطاتهما، الأمر الذي يجعل الأبناء يشعرون بالكراهية والرفض لهذا النوع من الأساليب، مما يجعلهم يدركون سلبيا معاملة الوالدين لهم لأن إدراكنا للأحداث الاجتماعية وثيق الصلة بطبيعة اتجاهاتنا وتصرفاتنا إزاء هذه الأحداث، ولقد اقترح "دونا لد كامبل" donald campbell ارتباطا وثيقا بين كيفية رؤيتنا للشيء وما نفعله اتجاه ذلك الشيء وفي هذا السياق توصل (ميوسن) إلى أن الذين أدركوا نبذ الوالدين لهم وعدم حبهم اتصفوا بأنهم اقل أمنا وأقل ثقة بالنفس، كما أنهم أقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية وأقل اندماجا في المجتمع وأكثر توترا وقلقا، وذلك عند مقارنتهم بالأفراد الذين أدركوا تقبل الوالدين وحبهم لهم، وفي دراسة مسحية أجراها "سيرز" على 400 أم تبين أن ميلهن إلى الإكثار من عقاب أبنائهن بدنيا[1].

د-أسلوب التذبذب: حيث يظهر عدم اتفاق الوالدين على أسلوب محدد في تنشئة الطفل، فقد يتصرف الطفل أمام والديه تصرفا معينا فتقوم الأم بمدحه وتشجيعه، في حين يحذر ويتوعد من طرف الأب، وهنا يصبح الطفل في حيرة من أمره يحتار الطفل أيهما الأصح وأيهما الخاطئ فيصاب بتذبذب[2]، فلو كان هناك أسلوب موحد بين الآباء لما كانت هناك تنشئة سيئة للأطفال فالآباء في غالبية الأسر الجزائرية يعاملون الطفل خلال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة عالية من التسامح والمرح والحيوية والسخرية، على عكس الطفولة المتأخرة التي تتسم بدرجة عالية من التوجيه والتحكم والقمع والجدية والتسلط، مما يطبع الطفل خلال مرحلة الشباب بالخجل والتردد والتشاؤم والحذر وعدم الثقة.

---

[1] بن عمر سامية، نفس المرجع، ص84.(نقلا عن عبد العزيز الشخص، علم النفس الاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001، ص74.)

[2] بن عمر سامية، نفس المرجع، ص84. (نقلا عن رضا المصري، فاتن عمارة، مدخل إلى تربية الأبناء، دار الخلدونية، الجزائر، 2010، ص02.

ومما سبق يمكن القول إن أساليب التنشئة الأسرية للطفل في المجتمع الجزائري بصفة عامة كانت تشدد على العقاب الجسدي والترغيب والترهيب أكثر مما تشد على الإقناع والنقاش والحوار، كما تعتمد على الضغط الخارجي والتهديد والقمع السلطوي، وعلى الحماية والطاعة والامتثال والخوف من الأخطار و تتجاوز الحدود المرسومة، وعلى العموم هي أساليب مظاهر التنشئة الأسرية لمجتمعنا الجزائري التي تقوم بها الأسرة الجزائرية في الوقت الحاضر وما زالت إلى يومنا هذا، بالإضافة إلى وجود أساليب أخرى ايجابية في التنشئة وهي كالتالي:

-**أسلوب الثواب والعقاب:** يعتبر من أساليب الايجابية التي يمكن أن تقدمها الأسرة بتنشئة أبنائه أي اعتماد المربي كالأب أو الأم أو كلاهما صيغ الثواب والعقاب في عملية التنشئة، فالتعلم عند الابن يكون سريعا وفعالا إذ قام بالسلوك المشين كالكذب والنفاق، يجب أن يستخدم أسلوب العقاب معه، ذلك أن استخدام العقوبة يبين له أن سلوكه مستهجن وغير حميد ومثل هذه العقوبة ستردعه وتمنعه من تكرار السلوك الرديء[1]، وإذا لم تستخدم الأسرة أسلوب الثواب والعقاب مع الطفل فان هذا الأخير لا يتعلم بسرعة ولا يميز بين عواقب السلوك الايجابي والسلوك السلبي الذي يقوم به في المجتمع.

-**أسلوب التشجيع:** والذي يعتبر من الأساليب المهمة في بناء شخصية الأطفال حتى ينعم بحياة هادئة مطمئنة، فكلمات التشجيع أو الثناء متى أعطيت للأطفال في حينها، جعلتهم يحسون بقيمتهم الذاتية وبتقديرهم لأنفسهم، فهي تنمي قدراته وتدفعه إلى الإمام وإلى السلوك الايجابي[2].

-**التوجيه المباشر والصريح لسلوك الطفل:** نحو غايات شخصية اجتماعية وتعلمه المعايير الاجتماعية للسلوك والأدوار والقيم والاتجاهات كالصراحة والوضوح في المعاملة وأيضا

[1] خالد أحمد الشنوت، دور البيت في تربية الطفل المسلم، ط7، داتر الخلدونية، الجزائر، 2007، ص54.

[2] سامية خليل، الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث القاهرة، 2010، ص88.

المشاركة في المواقف والخبرات الاجتماعية المختلفة بغرض تعليمه السلوك الاجتماعي نحو غايات شخصية واجتماعية.[1]

4-العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: إن التنشئة الأسرية هي عملية تفاعل بين الأفراد تؤدي إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذلك يتأثر سلوك الأطفال تأثرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى، ويمكن تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الأسرية الاجتماعية على النحو التالي:

أ-اتجاهات الوالدين في التنشئة الأسرية: يمكن تعريف اتجاه الوالدين في التنشئة الأسرية على أنه: الأبوين- كما يدركه الأبناء- في نقل القيم والعادات والنماذج السلوكية والمفاهيم الاجتماعية إزاء قضايا معينة، والخبرات والمهارات الاجتماعية للأبناء من أجل تشكيل اجتماعي مقصود أو غير مقصود[2].

ب-حجم الأسرة: يعد حجم الأسرة من العوامل التي تؤثر تأثيرا كبيرا في التنشئة الأسرية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات إن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية، فالأسرة التي تضم طفلين أو ثلاثة أطفال مثلا على عكس تلك التي تضم عدد يفوق ذلك، إذ تتدخل عوامل عديدة في تحديد مستوى الرعاية ودرجة فعاليتها[3].

جـــ-نوع الطفل: تعتبر التنشئة من ناحية تخصص أدوار الذكور وأخرى للإناث واحد من أهم التجارب التعليمية للطفل، فالأنثى عموما وخاصة في المجتمعات الشرقية تكون نتاجا للتنشئة

[1] عدنان ابراهيم أحمد، علم الاجتماع التربوي، مرجع السابق، ص196.

[2] عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص103.

[3] محمد فتحي فرج الزيليتني، مرجع سابق، ص113.

الاجتماعية التي تؤكد فيها التبعية والخضوع للرجل فهي لا تتعود منذ الصغر على القيادة أو المسؤولية أو اتخاذ القرارات.

د-مركز الطفل أو ترتيبه بين إخوته: إذ تشير العديد من الدراسات إلى أن مصدر الطفل في أسرته يحدد مكانته لدى والديه، وتثبت هذه الدراسات أن الطفل الأول هو أكثر ترددا على العيادات النفسية وذلك أنه نشأ ووالديه لم يكتسبا بعد الخبرة اللازمة لتربية الأطفال ولم يتم بعد بينهما التوافق الذي يساعدهما على استقبال الطفل الجديد[1].

هـــ-عمر الوالدين: يقول "مصطفى بوتفنوشت" أن الجيل الأول: يضم نسبة كبيرة من الأميين ولكنه يمثل أيضا أكثر الأفراد تجربة وحنكة في المجالين السياسي والاقتصادي، فهم قد عاشوا الصورة مباشرة عهد الاضطهاد الاستعماري ويرون في تحولات المجتمع الراهنة ضلالا السرعة والعمق وغالبا ما تتناقض التعليم الاجتماعي السابق، أما الجيل الثاني والذي يتراوح عمره بين 25-60 سنة فان نسبة الأمية منخفضة عن نسبة الجيل الأول[2]، وهنا نلاحظ تغيير كبير في تربية الأطفال للأسر الحديثة، لما توفر للجيل الثاني من إمكانيات التعليم والتكوين وهذا ما اكسبه خبرة في كثير من المجالات في حين أن الجيل الأول الذي يتميز بكبر سنه وجهله وأفكاره المتصلبة لكن لديه خبرة في مواجهة المشكلات اليومية لذا لديهم قدرة التوجيه والإرشاد وهذا يقودنا إلى أن الفارق الزمني بين الآباء والأبناء إذا زادت خطوط الفشل في إيجاد أساليب تربوية ناجحة.

و-عدد الإخوة: كما أن عدد الإخوة يؤثر في التنشئة الأسرية وكثرة أفراد العائلة تؤثر على اهتمامات الآباء، فالأسر المكتظة تختلف في نمط الحياة والتفاعل العاطفي والاجتماعي من حيث

---

[1] محمد فتحي فرج الزيليتني، مرجع سابق، ص116.

[2] هميلة شادية، الاستراتيجيين الأسرية للمتفوقين، دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية- البوني- عنابة- اشراف شاوية سيف الاسلام، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس، الماجيستير، جامعة باجي مختار - عنابة - 2011/2010، الجزائر، 2011، ص39.

الأدوار التي تقوم بها في طريقة تنشئة أطفالها، كذلك أن كثرة عدد الإخوة داخل الأسرة حسب الأبحاث التي قام بها "زجونس" والتي انطلقت من الفرضية التي تقول – بقدر ما يكون في الأسرة من أطفال بقدر ما يكون المستوى العقلي للوسط الذي تمثله هذه الأسرة بالنسبة لكل طفل على حدى ويعتبر "زجونس" هذه الظاهرة بما يسميه نموذج الالتقاء، والذي فسر بمقتضى ظاهرة انخفاض الذكاء في أمريكا في سنة (1962) ومضمون النظرية قائم على العلاقة العكسية بين عدد الأطفال في الأسرة ومستوى الذكاء فيها باعتبارها وسط اجتماعي ينشا فيه الطفل[1].

ز–المستوى التعليمي والثقافي للوالدين: إذ يؤثر على تحديد القواعد العامة لأساليب معاملة الأبناء والتعامل مع المواقف والمشاكل التي تواجههم، واعتماد الأساليب التربوية السليمة، كما يؤثر هذا المستوى على مدى إدراك الوالدين لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، كما ينعكس أيضا على تقديرهما للخصائص المميزة لكل مرحلة عمرية من المراحل التي يمر بها الأبناء.

حـــ–الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: فمن المتفق عليه إن الجانب الاقتصادي يلعب دورا أساسيا في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات المراهق المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالسكن، توفير المواد الغذائية والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، وكل هذا يأتي عن كفاية مستوى الدخل لتلبية حاجات الأسرة المتنوعة، وكذلك للمحافظة على بنائها المادي والنفسي[2].

فالسكن وإن كان مرتبط بالبعد الاقتصادي فهو يؤثر على عمليا التفاعل التي يتلقاها الطفل أثناء نموه من خلال طبيعة الوسط والبعد الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فالنمو الوجداني والمعرفي للطفل يتأثر بسعة السكن ومحتوياته فأول الموضوعات الخارجية التي يتعرف عليها الطفل

[1] هميلة شادية، مرجع سابق، ص40، (نقلا عن: مبارك ربيع، مخاوف الطفل وعلاقتها بالوسط الاجتماعي، منشورات كلية العلوم الانسانية، الرباط، المغرب، 1991، ص198.)

[2] هميلة شادية، مرجع سابق، ص40. (نقلا عن حسين محمود: الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص54 والطوبى عمر بشير، التدريس الصحة النفسية للتلميذ، ط1، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلام، ليبيا، 1992، ص186.)

ويحتك بها تكون في المنزل التي تساعده في تحديد مفاهيم الزمن والمكان وخاصة إذا كان المنزل مهيئ، ويحتوي على وسائل التقدم التكنولوجي مثل الإعلام الآلي، والانترنيت التي تساعد الطفل على الاكتشاف الخارجي[1].

ط-العلاقات داخل الأسرة: إن للعلاقات داخل الأسرة دور كبير في تنشئة الأسرة وبالتالي تنعكس على أسلوب تنشئة الآباء لأبنائهم.

فمن المفترض أن تقوم العلاقة بين الوالدين على السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جو يساعد نمو الطفل إلى شخصية متكاملة ومتزنة وأيضا الوفاق والعلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه الاجتماعي إضافة إلى الخلافات بين الوالدين تخلق توترا في جو الأسرة مما يؤدي إلى أنماط السلوك المضطرب لدى الطفل كالغيرة والأنانية والشجار وعد الاتزان كما تتأثر التنشئة الأسرية بالعلاقات التي تنشا بين الوالدين والطفل وطريقة معاملة الوالدين لطفلهما عامل هام لتشكيل شخصية الطفل، إضافة إلى العلاقات والاتجاهات المشبعة بالحب والقبول والثقة تساعد الطفل على أن ينمو ويصبح شخصا محبا لغيره ويتقبل الآخرين على عكس العلاقات والاتجاهات السيئة والظروف الغير مناسبة مثل: الحماية الزائدة أو الإهمال والتسلط وتفضيل الذكر على الأنثى كلها تؤثر تأثيرا سيئا على النمو، كما تؤثر العلاقات بين الإخوة في نمو الشخصية فالعلاقات المنسجمة الخالية من تفضيل طفل على طفل تؤدي إلى نمو الطفل نموا سليما بينما يؤدي تفضيل طفل على طفل مثل الأكبر أو الأصغر يؤدي إلى المنافسة بين الإخوة والكراهية والغيرة.

[1] هميلة شادية، مرجع سابق، ص40.

الطفل الأخير والأصغر قد يتعرض للتدليل الزائد والتراخي أو الإهمال عكس الطفل الأول وهذا ما يؤدي به لان ينشا غيور وعدواني ومنافس لأخيه، كما أن الطفل الوحيد غاليا ما يسوء تكيفه بالدلال لأنه يجد نفسه محاطا بالكبار يعجز عن التعامل معهم بينما الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو إلى شخصية متكيفة تكيفا سليما[1].

[1] احسان محمد الحسن : مدخل على علم الاجتماع، دار النهضة، ط1 بيروت، 1988، ص102.

خلاصة:

إن ما يمكن استخلاصه من خلال ما تقدم في هذا الفصل هو أن الأسرة تعدمن أهم المؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تلعب دورا كبيرا في تنشئة شخصية الفرد، سواء كان فردا في الأسرة أو في المجتمع آو تلميذا في المدرسة من أجل تنشئة واعية ومثقفة، وأن نجاح عملية التنشئة الاجتماعية يكون من خلال البيئة والتنشئة الأسرية والعلاقات الأسرية التي تربط بين أفراد الأسرة بين الآباء فيما بينهم وبين الأبناء وبين الآباء والأبناء فالتنشئة الأسرية التي تسودها أساليب التنشئة السوية، وتعد هامة بالنسبة للمستقبل الدراسي للأبناء مما تنعكس ايجابيا على شخصيته وطريقة تفاعله داخل الأسرة وفي المدرسة على تحصيله الدراسي عكس الأساليب الغير التي تتسم بالإهمال وعدم المتابعة والتي تنعكس أيضا على تحصيله الدراسي.

الفصل الثالث

عادات الدراسة

تمـهيد:

تعتبر عادات الدراسة مدخلا مهما في فهم التحصيل والأداء الدراسي لدى الدارسين وأن هذه العادات تظهر في مجموعة سلوكيات تطبع توجهاته وقيمه نحو الدراسة فهي تنبئ عن مدى وعي الطالب بدوره كباحث عن المعرفة ومسؤول عم مكتسباته، فما هي عادات الدراسة وما هي مظاهرها وأنماطها؟

أولا-تعريف عادات الدراسة:[1]

عرف معجم الأكاديمية الفرنسية العادة على أنها استعداد مكتسب بالأفعال المتكررة أي أنها تشمل، من حيث هي استعداد مكتسب، الاعتيادات والحاجات والقابليات، من حيث هي مكتسبة، وقد اعتبرها "أرسطو" طبيعة ثانية إذ أنها تجعل الكائن الحي قادرا على القيام بسلوك لا يتطلب جهدا في التكيف، ولا تثير اضطرابا فيه للتقبل، وفي المقابل سهل القيام بأعمال تخدم مصلحة معينة، وهي لا إرادية مثل الاعمال الغريزية، والعادة مصطلح يشير إلى نمط سلوكي يتكرر بالفعل يصدر عن الفرد بالذات ويكون مكتسبا وملاحظا من طرف الاخرين، وهي أيضا نموذج الاستجابة المكتسبة التي يكررها الفرد بطريقة تلقائية في مواقف محددة، وهنا يصف "بين"bain" العادة على أنها حركات تجلب اللذة لمن يقوم بها[2].

وتخضع العادة لإرادة كونها شكل من أشكال السلوك الإنساني، ثم تصبح الية بالتكرار وتساعد على توفير الوقت والجهد، ويقال أن الإنسان صانع العادات، إذ أن طبيعته كإنسان تحتم عليه يمارس حياته بشكل عادات يومية تسهل عليه القيام بأشياء والأمهات، وتتكون العادة لدى الطفل نتيجة الملاحظة والتقليد للممارسات التي يقوم بها الكبار تكون في اطار التنشئة الاجتماعية المقصودة كانت أو العفوية من خلال المؤسسات التربوية النظامية والغير نظامية، هذا وتعلب العادة دورا في عملية التعلم وهي نوع من السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة،[3] فهي تعبر عن تلك الاستجابة الآلية التي يكتسبها الكائن الحي وبالذات الانسان عن طريق التعلم، وبما أنها مكتسبة فإنه يمكن تغييرها أو تعديلها في حالة متطورة والطالب يمارس

[1] صلاح الدين شروخ، مرجع سابق، ص32.

[2] محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية الفنية للطباعة، الاسكندرية، 2006، ص165.

[3] فاخر عاقل، معجم علم النفس، بيروت، دار الملايين، 2003، ص67.

سلوكيات للحصول على معلومات ومفاهيم دراسية وحفظ ما يستدعي الحفظ وفهم ما يستدعي الفهم.

أما العادات الدراسية فهي عادات تتصل بتنظيم وقت الدراسة وأداء الواجبات الدراسية بانتظام واتباع طرق القراءة الفاعلة، أساليب شد الانتباه، والاستيعاب والفهم.[1] كما يمكن تعريفها على أنها استخدام الوظائف العقلية في تحصيل المعرفة، حيث تدرس المادة ترتيب وتفحص وتحليل ومراجعة[2]، وهناك من يقصد بها التزام التلميذ بالأساليب الملائمة للمراجعة الصحيحة من حيث استخدام الوظائف العقلية في تحصيل المعرفة حيث تدرس المادة بتفحص، تحليل، والمراجعة، بينما هناك من يعرفها على أنها تطبيق القدرات العقلية للحصول على المعرفة والمعلومات[3]، ويمكن تعريف العادات الدراسية على أنها مجموعة أساليب أو طرق أو أنماط سلوكية مختلفة التي يتبعها الطالب في الدراسة والاستذكار للمواد الدراسية المختلفة، بهدف استيعابها أو تحصيلها استعدادا للأداء الجيد والإلمام بالعلم والمعرفة أو لأي هدف أخر[4]، وعادات الدراسة هي عادات تتصل بتنظيم وقت الدراسة وأداء الواجبات الدراسية بانتظام وطرق القراءة العلة، كذا أساليب شد الانتباه، والاستيعاب والفهم.[5]

وتشمل العادات الدراسية عادات الاستذكار والتي تعرف على أنها أساليب يتبعها التلميذ في دراسة مقرر دراسي معين من أجل اتقان خبرات تعليمية وتختلف في تعريفاتها كما يلي:

- يعرفها "السيد زيدان" (1990) على انها عبارة نمط سلوكي يكتسبه الطالب من خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعارف والمعلومات واتقان الخبرات والمهارات، وهذا النمط

[1] زياد علي الجرجاوي، شريف بن علي حماد، العادات الدراسية للطلبة، جامعة القدس المفتوحة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، ص09.

[2] كاملة الفرخ شعبان، عبد الجابر تيم، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، ط1، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص222

[3] عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة، عمان الاردن، ص82.

[4] سالم محمود حراشة، التوجيه و الارشاد: الدليل و الارشاد العملي للمرشدين التربويين و العاملين مع الشباب، ط1، دار الخليج، 2013،ص197.

[5] زياد علي الجرجاوي، شريف بن علي حماد، المرجع السابق،ص09.

السلوكي يختلف باختلاف الأفراد ويتباين بتباين التخصصات،[1] فعادات الاستذكار إذن تكتسب بالممارسة وذلك من أجل هدف تعليمي تعلمي فقط وهو فقط تحقيق انجاز والاستفادة منها عمليا ويختلف حسب أفراد وتخصصات التي يدرسونها ونوعية المواد (أدبية–علمية).

– يعرفها "محسن عبد النبي" (1996) على أنها مجموعة أنماط سلوكية مكتسبة تتكرر في المواقف المتشابهة تساعد على توفير الوقت والجهد للطالب في اتقان الخبرات التعليمية[2]، وهنا يضيف عبد النبي على أنها تساعد على ربح الوقت والجهد للاستفادة من الخبرات التي يتعلمها من محيطه الدراسي في القسم.

– يعرفها "السيد عبد القادر" (1996) على أنها عبارة عن الطرق الخاصة التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها، أو التي سيقوم بدراستها، والتي من خلالها يلم بالحقائق، ويتفحص الآراء والاجراءات، ويحلل، وينتقد، ويفسر الظواهر، ويحلل المشكلات، ويبتكر أفكار جديدة، ويتقن وينشئ لأداء تتطلب السرعة والدقة ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه[3]، فهي إذن طرق من خلالها يمكن للفرد استيعاب المعارف قيد الدراسة نقدا وتحليلا وبالتالي تساعده على حل المشكلات وابتكار المطلوب بحيث يستفيد منها في تخصصه وعمله المهني.

وبما أن العادة تتعلم وتكتسب فإن العادات الدراسية وما تضمنه من سلوكات تربوية وتعليمية فإنها تحمل أبعادا اجتماعية بحيث الطفل يكتسبها عن طريق التربية والتنشئة الاجتماعية والمعرفية التي يتلقاها من أسرته ومن المدرسة أو حتى من رفاقه، ومن خلال قيمة التعلم والدراسة التي تحملها الأسرة أو المجتمع ونظرتهم للمدرسة والعملية التعلمية وما يتلقاه الطفل

[1] هبة محمد عبد الحميد، انشطة و مهارات القراءة و الاست>كار في المدرستين الابتدائية و الاعدادية، دار صفاء، عمان، 2006، ص135.

[2] محمود داوود الربيعي، مرجع سابق، ص78–79.

[3] هبة محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 135.

من خطابات ايجابية كانت أو سلبية حول التعلم والتعليم والدراسة فإنه يسلك عادات معينة في حياته الدراسية تجعله يهتم بدراسته ويولي لها وقتا وأهمية و نظرا لانتشار السلوكات الدراسية في الوسط المدرسي وما يحمله التلاميذ للجو الأسري من انطباعات حول أهمية الدراسة من شئنها أن تكرس فيه روح المبادرة والاهتمام، فإذا ما استحسن سلوكيات سيئة من العائلة أو إخوته فإنه تطبع في ذهنه وشخصيته إذا ما سلم بها، كما أن للأسرة دور مهم في اكتساب الأبناء عادات دراسية معينة من خلال حرصهم على تفوق أبنائهم وتوفير الجو أو اهمالهم وعدم المبالاة بهم.

فعادات الدراسة هي السلوكيات الدراسية التي يكررها التلميذ في حياته الدراسية داخل المدرسة وخارجها بحيث تطبع شخصيته وتسهل عليه القيام بالأعمال والمهام لتحقيق هدف معين، وتختلف هذه العادات باختلاف الأفراد وباختلاف الفئات العمرية وكذا بين الذكور والإناث، وتتميز عادات الدراسة بأنها متعلمة، مكتسبة، عفوية أحيانا ومقصودة أحيانا أخرى، تهدف إلى بناء خبرات تعليمية مستمدة من الواقع الاجتماعي وتساعده في حل مشكلاته.

ثانيا-أهمية عادات الدراسة:

تعتبر الدراسة مهمة بالنسبة للتلميذ إذ تضمن له اكتساب معارف وخبرات وتساعده على حل المشكلات والاهتمام بفهم هذه العادات ساهم في فهم التحصيل الدراسي لدى الابناء إذ أن الفترة التي يقضيها الفرد في الدراسة تطول منذ مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب وتساعد الدراسة في حل مشكلات التلميذ اليومية، كما أن مذاكرة الدروس مسالة لا خلاف فيها، من حيث أهميتها للحياة الدراسية، فمن خلال استذكار الطالب لدروسه يمكنه اكتساب المعرفة والعادات التي تفيده في مواجهة المواقف الجديدة وفي تفسير الأفكار وإصدار الأحكام، وابتكار أفكار جديدة والتعلم بحاجة إلى من يعرفه بعادات الدراسة الايجابية، وعلى أفضل الطرق لاكتسابها،

فإن ترك وشأنه من غير توجيه وإرشاد قد يترتب على ذلك تكوين عادات دراسية، لا يسهل تعديلها كلما عادت الحاجة، فصلا أنه قد يستعمل في تكوينها طرقا تضيع عليه جهوده وأوقاته، دون أن تصل به إلى الاتقان، إن امتلاك الفرد لمجموعة من العادات الثابتة في الدراسة من حيث وقت ومكان وطرق الدراسة كل هذه الأمور لها تأثير في تسيير التعلم.[1]

ثالثا-مؤشرات عادات الدراسة:

تساعد عادات الدراسة على استثمار الوقت والجهد في الدراسة لتحقيق نتائج أفضل ويتطلب هذا التعلم مهارات وأساليب معينة، وتنقسم هذه العادات كما ترى الباحثة انطلاقا من عرض الدراسات السابقة كدراسة "الجرجاوي" و"الطشاني" و"الغماري" إلى:

- عادات تتعلق بتحديد الأهداف والأولويات.
- عادات تتعلق باستثمار الوقت ووضع جدول دراسي.
- عادات تتعلق بتحديد الجو والدراسة ومكانه من خلال الدراسة في الهدوء، والاستلقاء والمذاكرة والجلوس إلى مكتب الدراسة تحديد مكان الدراسة بعيدا عن مشتتات الانتباه.
- عادات مصاحبة كالاستلقاء واستعمال الهاتف أثناء الدراسة.
- عادات مساعدة في الدراسة والاستذكار واستعداد للامتحان.
- عادات صحيحة تتعلق بالجانب الصحي للدارس وتعوده على تناول الوجبات الغذائية والمنبهات للدراسة والاستذكار، والمخطط التالي يوضح هذه العادات:

[1]- سالم محمود حراشة، مرجع نفسه، ص 197.

مخطط (2) يوضح اهم عادات الدراسة التي استخلصت من الاطار النظري والدراسات السابقة

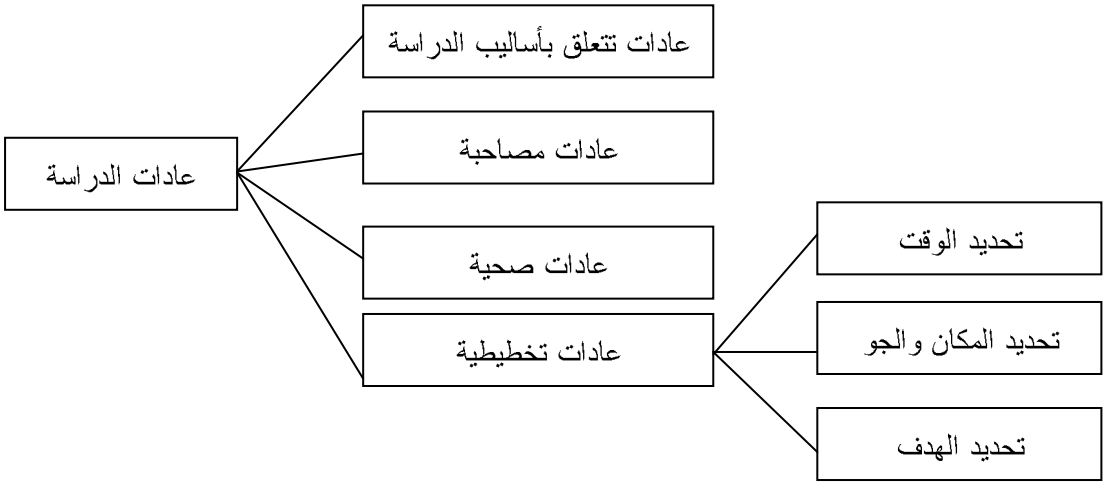

المصدر: عمل الطالبتان

رابعا-أنماط عادات الدراسة:

1-عادات الدراسة الايجابية: في الآونة الخيرة اهتم التربويون بدراسة عادات الدراسة الايجابية لكونها تنمي مهارات الدارس وتجعله يسيطر على الوقت واستثماره لصالحه، وقد وضع التربويون عناصر لتنظيم الدراسة وهي أن يكون لديه جدول دراسي منظم، أن يعمل ويدير شؤونه وفق جدول زمني محدد، أن يوفر مكان الدراسة، أن يستعرض ملاحظاته بعد دراسة مباشرة، وأن لا يؤجل عمله الدراسي إلى أخر لحظة وأنه لا يحتاج للامتحان لحثه على العمل، تنظيم الدراسة، تحديد الهدف التعليمي، التوازن بين ظروف والتزامات الدارس العائلية ودراسته، وبرمجة وقته بوضع جدول دراسي،[1] إذن هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم والتفوق منها:[2]

- تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية.

[1] زياد علي الجرجاوي، شريف بن علي حماد،2006، ص9-10.

[2] زياد علي الجرجاوي، شريف بن علي حماد،2006 ،ص10.

- اعتياده الاحتفاظ بمستوى دافعي معين يجعله يثابر ويتحمل ما يكابده من مشاق.
- عامل الثواب والعقاب فالثواب احدى من العقاب خاصة مع المتفوقين.
- عامل النشاط الذاتي حيث أن أفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط.
- المجهود الذاتي، وينطبق هذا على فئة المتفوقين الذين يميلون إلى بذل المجهود الذاتي بقدر أكبر من العاديين.
- عامل الفهم والتنظيم، حيث أن تحصيل المادة المفهومة المنظمة ذات المعنى أسرع وأدق وأعصى على النسيان.
- عامل التكرار المقترن بالانتباه، الملاحظة للمادة العلمية.
- اتباع طريقة التسميع الذاتي في الاستذكار.
- اللجوء إلى المجهود الموزع بدلا من المجهود المركز الذي يؤدي إلى التعب والملل.

كل هذه العوامل تساهم في تفوق المتعلم وتساعده على تحصيل علمي له وزنه ونجاحه الدراسي.

2-عادات الدراسة الخاطئة: يمكن تعريف عادات الدراسة الخاطئة بأنها عدم استخدام الوظائف العقلية في تحصيل المعرفة حيث لا تدرس المادة بترو وتفحص ولا تحلل ولا تراجع، وعندما تكون هناك صعوبة تواجه التلميذ في التحليل والتذكر ويكون انجازه متدنيا نقول بأن هذا التلميذ لديه عادات دراسية خاطئة ويعتبر الواجب البيتي من أكثر مصادر الصراعات في الأسرة والمطلوب أن يقوم الطفل بواجبه المدرسي بدون مساعدة أحد وقد يفتقر أحد التلاميذ إلى معرفة طرائق الدراسة الصحيحة التي هي السبب الرئيسي في فشل الاطفال والكبار أكاديميا وأن الطلاب الذين لديهم عادات دراسية خاطئة، سرعان ما ينسون بسهولة، وهم في الغالب أقل ذكاء

من غيرهم ويفتقرون إلى المهارات الدراسية الجيدة والقدرة على الاستدلال،[1] وتؤثر هذه العادات سلبا على تقصير الطالب، وتعتبر عادات الدراسة الخاطئة كما ذكر سابقا سلوكيات للممارسات يكررها الفرد لمواقف دراسية متكررة يوميا، ومن هذه العادات من أهم مظاهرها:

- عدم قراءة وتصفح الدرس.
- عدم الاستماع الجيد لشرح المعلم.
- عدم سؤال المعلم عن الصعب.
- عدم اختيار الوقت المناسب للاستذكار.
- عدم توزيع المواد على أوقات الاستذكار.
- عدم الاستذكار مع بداية العام الدراسي.
- اهمال التمارين أو رسم خريطة للدرس.
- القراءة بصوت عال.
- الاستذكار أثناء المشي ذهابا و إيابا أو على أنغام الموسيقى.
- الانكباب المستمر على الاستذكار.
- كثرة التكرار لبعض الجمل.
- أخذ أدوية السهر.[2]

3-أسباب عادات الدراسة الخاطئة:

أ-عدم معرفة كيفية الدراسة الخاطئة: حيث أن كثيرا من الأطفال لا يعرفون كيف يدرسون، ربما لأنهم لم يتعلموا مهارات الدراسة من قبل، أو لأن عادات الدراسة الخاطئة قد تكونت نتيجة

[1] عبد العزيز المعايطة محمد عبد الله الجغيمانن 2009، ص82.

[2] سالم محمود حراشة، 2011، ص198.

استخدامهم طرقا تعلموها من مصادر متعددة حولهم دون عناية.[1] أو قد يكون هؤلاء الطلبة قد تعلموا جزءا يسيرا من عادات الدراسة الصحيحة، ولكنهم لم يفهموها أو لم يجدوا لديهم الدافعية الكافية لتطبيقها، أو قد لا يكون هؤلاء الطلبة قد تعلموا استخدام المكتبة أو القاموس أو كيفية قراءة خريطة أو رسما توضيحيا أو جدولا.

ب-صعوبات التعلم: ونجد منها:

-**التخلف العقلي:** حيث يعتبر أي شكل من أشكال التخلف العقلي من الأسباب الأساسية لمشكلات الدراسة والتعليم الصحيحين.

-**نقص القدرة على التعلم:** حيث أن كثيرا من مشكلات العقلية التي تواجه التلاميذ دون أن يلاحظ ذلك الآباء هو ضعف التلاميذ في عملية القراءة، بمعنى عدم قدرة التلاميذ على تنظيم المدركات أو تكامل الامكانات والذي يمكن أن يكون سببا مباشرا في مشكلات الدراسة التي تطلب القراءة، و بالتالي تخلف في التحصيل الدراسي.

جـــ-مشكلات الضبط السلوكي:

- ينتج من مشكلات الضبط السلوكي اضطرابات في التعلم، فالأطفال الذين يجلسون دون حراك ولا يتجنبون المشتتات أو الذين يتصرفون بحدة وعصبية لا يستطيعون الدراسة بفرض أن مشكلات الضبط السلوكي هي مشكلات ذات أساس عصبي، وبهذا يكون سبب العادات الدراسية الخاطئة هو خلل في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، فالدماغ هو الذي يحدد ويضبط التعلم، كما يحدد سلوكيات الضبط السلوكي الضرورية لتحصيل المعلومات.

د-مشكلات النفسية: من المشكلات النفسية التي يمكن أن تؤدي إلى صعوبات في الدراسة هي:

[1] محمد حسن العميرة، مشكلات تربوية معاصرة، الاردن، 2010، ص262.

- التوتر الناتج من الخلافات الأسرية أو الخلافات مع الزملاء ويؤدي ذلك إلى صعوبة في التركيز وبالتالي القدرة على التعلم والقلق والحزن والاضطراب.
- أحلام اليقظة والتعب والارهاق.
- الخوف من الفشل والاعتمادية والشعور بعدم الكفاءة، جميع ذلك يؤدي إلى فقدان الرغبة في الدراسة فتكون الدراسة غير فعالة.
- النزعة إلى الكمال تؤدي إلى الميل إلى تأجيل أو عدم إتمام الواجبات بشكل تام.
- الدراسة السيئة والواجب البيتي السيئ، قد يستخدم من قبل التلميذ كسلاح لإقلاق الآباء عن طريق كثرة الأسئلة والاستفسارات حتى يوجهها التلميذ لأسرته بشأن الواجب البيتي.
- الخمول والكسل الناتج عن تعاطي بعض التلاميذ لبعض أنواع الأدوية والعقاقير وخاصة التي تأخذ دون استشارة الطبيب المختص.[1]
- بقاء الطالب اتكالي على أهله.
- رغبة بعض الطلاب في الانتقام من والديهم ببعث القلق في نفوسهم من خلال عادات دراسية خاطئة.
- الثقة الزائدة لدى بعض الطلاب لا سيما المتفوقين يؤدي الى التأجيل أو عدم استذكارهم نهائيا لاعتقادهم أنهم سينجحون حتما.
- القلق والحزن والتشائم والخوف من الفشل الافتقار للدافعية، كذلك نظرة الطالب السلبية إلى نفسه بأنه متأخر دراسيا.[2]

[1] عبد العزيز المعايطة، محمد عبد الله الجغيمان، 2009، ص 84،85.

[2] سالم محمود حراشة، 2011، ص189.

أثار عادات الدراسة الخاطئة:

إن العادات السلبية التي يكتسبها الطالب نتيجة عوامل داخلية أو خارجية وتؤدي في معظم الأحيان إلى ما يلي:[1]

- ضعف التحصيل حيث أن أداء الطلبة ذوي الضعف التحصيلي الأدنى من أدائهم المتنبئ بهم سواء كان ذلك في اختبارات الذكاء أو القدرات، والقاعدة المتعارف عليها هي أن الطالب يعتبر ضعفا تحصيليا إذا كان أدائه أقل من أداء الطلبة في صفه وتكون توقعاته متدنية.
- يتشتت انتباههم بسهولة.
- لا يكملون واجباتهم ولا يسلمونها في مواعيدها.
- مهاراتهم في القراءة ضعيفة.

[1] عبد العزيز المعايطة، مرجع سابق، ص83.

خلاصة:

يمكن القول أن عادات الدراسات هي ممارسات سلوكية تتكرر في مختلف المواقف التعليمية والدراسية التي يمر بها الفرد في المدرسة وخارجها، وهي تتعدد في أنماطها ومظاهرها فمنها السلوكيات الصحيحة ومنها الخاطئة التي يمكن أن تنعكس على التحصيل الدراسي للتلاميذ، وهي بالتالي تكون نتيجة عوامل متعددة تتعلق بشخصية التلميذ أو برفاقه أو حتى بمدرسته وبالمنهاج الدراسي، كما يمكن أن تكون لها صلة وثيقة بّأسرة التلميذ من خلال العلاقات الأسرية داخل البيت إلى العلاقات الأسرية – المدرسية، أو حتى الاجتماعية.

الفصل الرابع

التنشئة الأسرية وعادات الدراسة

تمهيد:

يعد عرض الإطار النظري للتنشئة الأسرية وعادت الدراسة لأبد من وضع تصور نظري بين كل منهما في إطار العلاقة بينهما من خلال علاقة الأسرة بالمدرسة والتحصيل الدراسي للأبناء، أيضا فإن العلاقة التكاملية بينهما تحتم بالضرورة وجود هاته العلاقة فعلى الأهل وأولياء الأمور المتابعة والرعاية والاهتمام بالتلميذ من أجل غرس حب التعلم والمعرفية، وأيضا الدافعية في ذوات أبنائهم، ومن هنا تبرز دور الأسرة في تكوين عادات دراسية لدى أبنائها.

أولا-العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

- من المفترض أن تكون هناك علاقة بين الأسرة والمدرسة وذلك من حيث المستوي الاجتماعي للأسرة بمتغيراته المتعددة والأساليب التي يتبعها الآباء في توجيه وتنشئة أبنائهم فضلا أن ذلك تتأثر هذه العلاقة بالمستوى الاجتماعي والثقافي للوالدين، وهذا ما يعكس درجة الوعي بظروف أبنائهم ومستوى تحصيلهم، وحتى فيما يخص رغباتهم وحاجاتهم والطرق التي يمكن أن تتشبع هذه الحاجات، فالطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكن أن يكتسب العادات والقيم الاجتماعية فيشجعه ذلك على تكوين العلاقات الاجتماعية وإدراك الواقع من حوله، ولذا فإن الأسلوب الذي يتعلم بمقتضاه كيف يتعامل مع أسرته يبقى يلازمه في تفاعله مع أعضاء المدرسة والراشدين من حوله وسائر هيئات الضبط الاجتماعي[1]، كما يحمل كل من المنزل والمدرسة مسؤولية مشتركة من أجل نمو الطفل وتعلمه، لأن ما يحدث له في إحداهما يؤثر في سلوكه كله، تعتبر اجتماعات الآباء والمدرسين من أفضل الوسائل لجعل هذا التخطيط التعاوني أمرا يمكن تحقيقه، فمن خلال العلاقة لابد أن تكون للأسرة واجبات تجاه أبنائهم لتحقيق مردود تربوي جيد لهم والمدرسة، إذ يحتاج الطفل إلى التشجيع والحث، فإذا ما توفرت في بيئتهم ظروف جيدة للاستشارة تساعدهم على التعلم والانجاز، وإن البيئة الغنية بالعلاقات الطيبة الودودة تكشف عن نفسها بشكل أساسي في المستوي العام للوظائف العقلية والتحصيلية لأفرادها. وقد لخص "ألينور" ذلك فيما سماه بالوالد المعلم من حيث إسهامه في خلق المناخ المناسب والممتاز لتحقيق التعلم مدى الحياة، وبالتالي فإن هناك علاقة بين غياب الوالدين والتحصيل الدراسي، كما أن هناك علاقة وطيدة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي، وكلما كان مفهوم الذات موجبة ساعد ذلك

[1] زعشمة منى، الاسرة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين وتعليمات المدرسية للأطفال)مذكرة مكملة لنيل شهادة ا لماجستير في علم النفس المدرسي تخصص ،صعوبات التعلم ،اشراف رواق حمودي ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة ،2013الجزائر ص89.

على النجاح والتحصيل الدراسي ونحن نعلم مدى ارتباط مفهوم الذات وتقبل الذات بتقبل الأخرين وعطفهم وحبهم وتقديرهم للطفل، هذا ما يعكس عاداته في الدراسة كذلك فإن ما يتعلمه الطفل في محيط الأسرة يحتل مكانة هامة، ولهذا يعتبر الوالدين عاملا للتفاعل أكثر أهمية من سواها، مما يتفاعل معهم الطفل وسرعان ما يتعلم الطفل أنه من خلال تأثير شعور الوالدين يستطيع إلى حد ما السيطرة على ما يحدث له، وقد لخص الباحثين هذا الموقف بقوله: "... إن الطفل ينتحل كل السلوك الخاص بوالديه وبنفس الطريقة.[1]

لقد أكدت الدراسات أن الطفل يتعين أن توفر له في بيئته الأسرية المنبهات والمنيات التي تعمل على إبراز ملكاته وشغفه للمعرفة وتقبل والتبني ما يستجد من ظواهر وتحولات، وذلك في مناخ من الحب والدعم وإلا قدراته على التعلم سوف تخبو وتتقلص، وأن الطفل يصبح قادرا على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت في بيئته ظروف تمكنه من التعلم وعطف ينعم في ظله بالأمن والطمأنينة، فالطفل يحتاج إلى النمو في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر وإلى مساندة والديه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة .

إن الأسرة بما تقدمه من خبرة التعلم تقوم على أهمية المشاركة ومديح لكل سلوك حسن يأتيه الطفل تخلق لديه الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلمه بداخله الطفل كيف يعيش ويستقي منه الأسلوب الحياة وعاداته[2]، وعلي الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة، فما زال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن تقول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل

[1] سهير كامل أحمد :أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الإسكندرية1999ص22

[2] سهير كامل أحمد ،شحاته سليمان محمد :تنشئة الطفل وحاجاته بين النظري والتطبيق ،مركز للطباعة والنشر والتوزيع الإسكندرية 2002ص 62.

في المدرسة، والدليل على ذلك أن الآباء في الوقت الحالي حاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح الآباء فرصة التعلم في حين أن الفئات العمالية والريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبنائهم من المدرسة إما ليتعلمو حرفة أو ليساعدهم في أعمال الفلاحة، أو قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم.

والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأنائهم، كما أن درجة التعليم للوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي.[1]

ثانيا-اتجاهات الأسرة نحو الدراسة والتعليم:

بينت البحوث أن المحيط الايجابي في البيت والاتجاهات الايجابية نحو التربية والتعليم والمدرسة إضافة إلى التوقعات المرتفعة للنجاح الدراسي لها تأثير بارز على النجاح الدراسي كما يري "ماكلاند" و "اتكسون" و"كلارك" أن الوالدان يمثلان ثقافة الجماعة، فهم الذين يصفون للطفل مقاييس وقيم التفوق والنجاح والفشل، وقد وجد "لومبورت" (lambut&all.2004) أن القيمة التي يعطيها الآباء للدراسة لها تأثير على التلاميذ في متابعة دراستهم ما بعد الثانوية ووجد أن الشبان الذين لهم آباء يعتبرون أن متابعة الدراسة هي أمر مهم ينجحون في دراستهم الجامعية مرتين على الشبان الذين يرون أن متابعة الدراسة أمر غير مهم، وفي دراسة نوعية حول قيم التعلم لكل من الوالدين والمربين في المجتمعين الهندي والكندي، ومدى تأثير أولياء الأمور ومدراس المجتمع الهندي على قيم الطلبة وجدت "برومل" (brummelln1998) أن التعاون العائلي المدرسي هو الذي يشجع على ايجاد قيم مشتركة، وقد أثبتت الدراسات التي قام بها "اكلس "ورفقائه (eccel et all) أن قيمة تشجيع الوالدين له أهمية أكبر من النتائج المدرسية عندما يتعلق الأمر بالاتزام والمثابرة للتلاميذ (plouffe et roy 2004)&(chouinad) وتؤكد

[1] زعيمة منى، مرجع سابق، ص46،47.

في نفس السياق دراسة (Eccles.wigfield.midgley.mac lever et feldlaufer1993) أن التشجيع الأبوي له أثار إيجابية علي القيمة التي يربطها التلميذ بالمواد والعمل الدراسي وبالحماس نحو النجاح يزداد كلما تلقي التشجيع المستمر كقيمة يحملها الأبوين.[1]

ثالثا-المؤثرات الأسرية على عادات الدراسة لدي الابناء:

للأسرة دور هام في اكتساب الطالب العادات الصحيحة في الدراسة والمذاكرة وذلك عن طريق التوجيه والارشاد خاصة منذ بداية التعليم تشجيع الطالب علي الاهتمام بدروسه منذ بداية العام الدراسي، وأن تهيئ له الفرص الاستذكار بصورة علمية منظمة بشرط أن تكون هناك توازن في مطالب الأسرة والتكامل في جوانب شخصيته[2]، وعندما يسلك التلميذ عادات دراسية خاطئة غير ممنهجة فمن المتوقع أن يكون للأسرة كذلك علاقة بذلك ويتضمن ما يلي:

- توقعات الوالدين العالية جدا أو المنخفضة جدا.
- عدم اهتمام الوالدين .[3]
- كما يلعب جهل الآباء في زيادة المشكلات الدراسية لدى أبنائهم.
- الافراط في القسوة والتدليل.
- عدم وجود نظام في حياة الأسرة من حيث الغذاء والنوم والراحة والدراسة، عدم وجود متابعة قد يؤثر في دافعية الأبناء للدراسة.

---

[1] زقاوة أحمد، محددات النجاح الدراسي، مقاربة سوسيو ــ سيكولوجية، المركز الجامعي غيليزان، دراسة منشورة بمجلة دراسات نفسية وتربوية، ومخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، عدد12 جوان 2014، الجزائر، ص 56)، (مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية المجلد 18، العدد2، جماي الاخيرة ،1427 يوليو، ص 45).

[2] سناء محمد سليمان، عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة، طبعة1، دار عالم الكتاب،2005، ص6.

[3] مرزوق احلام، مساهمة الدور التوجيهي والارشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخطئة من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة ثانوي، دراسة استكشافية ببعض ثانويات ماطعة تقرت، اشراف ميسون سميرة، علوم اجتماعية قسم علم النفس، تخصص ارشاد توجيه علوم التربية، ماستر اكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، 2014، ص20.

- كما أن القيم الثقافية تؤثر سلبا أو إيجابا في عملية الدراسة وقيمة العلم والتعليم عند الأبناء.
- فعندما لا تقيم الأسرة وزنا للتعلم والدراسة فان كثيرا من الابناء تندمج هذه القيم في تفكيرها وبالتالي يضعف استعدادهم للدراسة.
- لا يدعم الأهل المواقف التعليمية.[1]
- وجود قدوة في المنزل يمارس غادات دراسية خاطئة.
- الاتجاهات السلبية لدى الأسرة نحو أهمية التعم.
- انشغال الطالب بواجبات اسرية قد تكون مجهدة تستهلك نشاطه وحيويته.
- الخلافات الاسرية والشخصية.
- غياب التوجيه لعادات دراسية صحيحة.
- التدخل الأسري الزائد في مساعدة الطالب.[2]

رابعا–العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية للتلاميذ بخصوص التحصيل الدراسي:

تمثل الأسرة الخلية الأولى المسؤولة عن تربية الطفل وإعداده للنجاح والتحصيل الجيد وتشير الكثير من الدراسات إلى دور البيت والمناخ العائلي بما فيه الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في التأثير علي تحصيل الأبناء وتهيئتهم للنجاح الدراسي والاجتماعي ويذهب كليفان (kellaghan) وأخرون إلى أن بيئة المنزل هي أقوي العوامل المؤثرة على التعلم

[1] يافا وائل عبد ربه، مرجع سبق ذكره، ص236.

[2] سالم محمد حراشة، م س ذ ، ص 198.

الطفل في المدرسة، وأن لها تأثيرا واضحا على مستوى الرغبة في التعلم وعلى طوول الفترة والجهد التي تتطلبها تلك المهمة.[1]

1-الخلفية الاقتصادية: إن تدهور الوضعية الاقتصادية للأسرة يدفع الآباء إلى تريز اهتمامهم على تحسين المستوى المعيشي والانهماك في العمل، وهو ما يجعلهم يصرفون اهتماماتهم عن متابعة أبناءهم وتوفير الدعم المادي والمعنوي اللازم لنجاحهم، كما أن الظروف الاقتصادية الصعبة تكون لدى التلاميذ اتجاهاتهم سلبية نحو الدراسية والمدرسة وتدفعهم نحو الخلي عن الدراسة لمساعداتهم آبائهم على لقمة العيش، ويمكن القول أن الدافع الاقتصادي يساهم بقوة في عملية التعلم والاكتساب، فقد أورد المنصوري في مجموعة من الدراسات من بينها دراسة تونسية حول تطوير السيكولوجي والنجاح المدرسي، حيث أجريت مقارنات بين مجموعتين من التلاميذ، الأولى تنحدر من وسط اقتصادي اجتماعي مريح وملائم، أما الثانية فهي من وسط اقتصادي اجتماعي قاس، وتبين أن تلاميذ المجموعة الثانية لا يتأخرون في دراستهم فحسب بل حتى في ذكائهم الذي كان أقل من سنهم الحقيقي بعد تطبيق مقياس الذكاء، كما توصل عبد الكريم غريب إلى أن الدخل الشهري لأباء وأمهات التلاميذ المتخلفين كان منخفضا مقارنة بدخل أباء وأمهات المتفوقين،[2] لكن هذا لا يعني أن كل التلاميذ المنحدرين في أسر فقيرة هم بالضرورة يقعون في الفشل ويتركون مقاعد الدراسة، إن الواقع يثبت أن بعض التلاميذ المنحدرين من أسر معوزة حققوا نجاحا دراسيا وتفوقا على زملائهم، وقد لعب الدعم

[1] زقاوة احمد، مرجع سبق ذكره، ص47، (نقلا عن شراز، محمد بن صالح عبد الله (2006)، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على مستوى التحصيل الدراسي، مجلة جامعة القري للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد 18، العدد2، جمادى الأخيرة ، 1427 يوليو ص45)

[2] منصوري مصطفى، التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع،2005، ص58.

المعنوي الذي تقدمهم أسرهم دورا كبيرا في ذلك، كما أن مكانة ورمزية المعرفة والعلم بين الأفراد الأسر دفع بالأبناء إلى اكتساب تمثلات واتجاهات ايجابية نحو مواصلة الدراسة.[1]

2-الخلفية الثقافية:

يقول "بيرنو" (perrenoud 1990): تعرف جيدا أن كل المتعلمين ينحدرون من ثقافة هي ثقافة أسرهم إحيائهم، ومجموعات الانتماء وكذا الطبقات الاجتماعية، إنهم كل حسب انتمائهم ورثة، غير أن السوق المدرسي (le marche scolaire) يجعل من بعض الإرث يزن ذهب في حين يشكل إرث آخر عملة رخيصة، إن الأطفال الذين نمو بين الكتب وفي خضم نقاشات ثقافية لا يحسون بالاغتراب عندما يلجون المدرسة، وهم ليسوا مغتربين، إلا الأشكال الخاصة للفعل التربوي، وللعلاقات التربوية، أما أولئك الذين ترعرعوا في مساحات جرداء، ويفصلهم مسافات عن التلفزيون فإنه عليهم قطع مسافات طويلة مادام لا شيء يتحدث إليهم لا الأشياء ولا الأشخاص ولا الأنشطة.

يريد "بيرنو" أن يؤكد أن اختلاف الأداء عند التلاميذ وبالتالي الذي يتحكم في نتائجهم الدراسية داخل المحيط المدرسي هو الخلفية الأسرية التي ينتمون إليها، فالتلميذ الذي يتمتع أبواه بمستوي ثقافي مقبول وتتوفر لديه الشروط الثقافية كالكتب والتلفزيون يكون أكثر خطأ من ذلك الذي يعاني من الحرمان الثقافي وانعدام الشروط التعلمية في البيت، إن الطفل الذي يعاني من الحرمان الثقافي حسب ما يرى "تازوتي" وزملاءه (tazouti vrignaud flieller) يؤثر سلبا على تفكيره وتحصيله الدراسي. وهو ما يعني أن المستوى التعليمي للأبوين يساعد الأبناء على الاكتساب الجيد للتعلم ويدفعهم نحو الاهتمام للدراسة، ومن جهة أخرى يسمح بمتابعة الأبناء ومعرفة نقاط ضعفهم وقوتهم وتكون لهم فرصة للتدخل من أجل مساعدتهم، ونظرا لأهمية الدور

[1] زقاوة أحمد، المرجع السابق، ص 47، 48.

الوادي ذهبت الكثير من الدراسات إلى الكشف عن العلاقة بين المستوى التعليمي للأسرة والنجاح الدراسي أو التحصيل الجيد للتلميذ، ومن ذلك الدراسة الاستكشافية التي قام بيها جيرار وكلارك (jirad et clark) التي شملت 2100 تلميذا فرنسيا، وتوصلا الباحثان إلى وجود علاقة موجبة قوية بين التحصيل الدراسي والمستوي التعليمي للأولياء الذي قدر بأعلى شهادة تحصل عليها أحد الوالدين فالعائلة ذات المستوى الثقافي والتعليمي المقبول تساهم في مساعدة طفلها علي التكيف الجيد داخل المحيط المدرسي من خلال متابعة في حل واجباته المدرسية، وتتبع مساره الدراسي ومعرفة منحنى ارتفاع وانخفاض نقاطه في الامتحانات المدرسية.[1]

3-الخلفية الانفعالية والعاطفية:

يعتبر المناخ الأسري عاملا مهما في تحقيق النجاح الدراسي للأبناء، فانعدام الاستقرار داخل الأسرة، وتفككها وغياب العلاقة العاطفية يؤدي إلى نتائج سيئة على المستقبل الدراسي للأبناء وعندما تسود أجواء الأسرة مشاعر الكراهية والصراع والقسوة فإن ذلك ينعكس على شخصية الطفل بصورة سلبية وتقلل إلى حد كبير من فرص نجاحه وتفوقه الاجتماعي والنفسي كما أن افتقار التلميذ للحياة داخل الأسرة يؤثر على صحته النفسية وتحصيله اللغوي.[2]

[1] زقاوة أحمد، المرجع السابق، ص49.

[2] المرجع نفسه، ص49.

خلاصة:

من خلال ما تم عرضه من خلال الفصل تبين أن التنشئة الأسرية علاقة بسلوكات الأبناء في الدراسة وتأثيرها علي التحصيل الدراسي، إذ يتعاملا الآباء مع أبنائهم بأساليب تربوية متعددة بشأن دراستهم خاصة وتتعدد هذه المعاملات بين السوية والغير سوية ذات أنماط مختلفة وتؤثر على هذه المعاملات جملة عوامل اقتصادية منها وثقافية وعاطفية وانفعالية، كل هذا يدخل في إطار التنشئة الأسرية للأبناء الدارسين التي تؤثر علي دراستهم وسلوكاتهم واتجاهاتهم نحو الدراسة وبالتالي عاداتهم في التعلم وتحقيق التحصيل الدراسي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية

تمـهيد:

يتحدد من خلال هذا الفصل توضيح الأساليب العلمية النهجية التي اعتمدت عليها الدراسة في تحقيق اهدافها والوصول إلى نتائج المرجوة، بحيث يعرض هذا الفصل مجالات الدراسة وحدودها ثم الدراسة الاستطلاعية ومن ثم تحديد نوعها ومنهجها والمجتمع والعينة والأدوات لمستخدمة إضافة إلى الأساليب المستخدمة في المعالجة الاحصائية.

أولا- حدود الدراسة:

تتحدد نتائج البحث الحالي بما يلي:

الحدود البشرية: تتحدد نتائج الدراسة الحالية بالعينة المستخدمة والتي بلغت 100 مبحوث من أصل 590 تلميذ مسجل بهذه الثانوية ومن السنوات الثلاث، أجريت الدراسة الحالية بثانوية 18 فيفري دائرة الحمادية، وذلك لقرب المؤسسة من مكان الإقامة والكلية من جهة والتسهيلات الممنوحة من قبل مدير هذه الثانوية من جهة أخرى.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة الحالية انطلاقا من شهر جانفي إلى شهر فيفري 2020، بدء بتطبيق الملاحظات والمقابلات نظرا للظروف المحاطة بنا من الوباء تعذر علينا توزيع الاستمارة وتفريغها وتحليلها.

الحدود الموضوعية: وتتعلق بمتغيرات الدراسة التي تدور حول أساليب التنشئة الأسرية السائدة في عينة البحث والعادات الدراسية الأكثر شيوعا بين تلاميذ هذه المؤسسة.

الحدود الأكاديمية: وتتعلق بالمجال الذي يدخل فيه هذا الموضوع أي مجال علم اجتماع التربية فعادات وسلوكيات التلاميذ تتحدد بالعوامل الاجتماعية خاصة الأسرية.

ثانيا-الدراسة الاستطلاعية:

لا يخلو أي بحث علمي من اعتماد جملة من الشروط والخطوات المهمة، ففي حالة تجاوزها يكون أثرها سلبيا على كل مرحلة من مراحله خاصة عند تحليل النتائج، ومن هنا تكتسي خطوة الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة بالنظر لما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بحثه بطريقة تستند إلى أدوات علمية وموضوعية كما تساعد على التحديد الجيد لمشكلة البحث وتهدف الدراسة الاستطلاعية، لهذا البحث إلى إعطاء نظرة

أولية حول المتغيرات التي نريد دراستها واستطلاع لاهم العادات الدراسية المنتشرة في المؤسسة قيد الدراسة عن طريق ملاحظة سلوكات التلاميذ وباستعمال الملاحظة البسيطة التي لا تستعمل أي وسيلة فمهنا ما وجهت للتلاميذ عن طريق الملاحظات الميدانية باستخدام على فترات مختلفة من العام الدراسي.

ثالثا-منهج الدراسة:

يعرف المنهج العلمي بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها الموضوع البحث وزهو البرنامج الذي يحدد لنا السبل للوصول إلى تلك الحقائق وطق اكتشافها،[1] ويتحدد المنهج بمجموعة إجراءات وطرق دقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى الحقيقة[2]، وللإجابة عن إشكالية الدراسية الحالية وإثبات صحة فروضها من عدمها اتبعنا المنهج الوصفي الذي يتلائم بطبيعة الموضوع والمتمثل في علاقة التنشئة الأسرية والعادات الدراسية لدي التلاميذ في المرحلة الثانوية.

رابعا-مجتمع وعينة الدراسة:

1-مجتمع الدراسة: يتحدد مجتمع الدراسة بثانوية 18 فيفري كما ذكرنا سابقا والبالغ عددهم 590 أسست هذه المدرسة 06 أكتوبر 2002 تقدر مساحتها بـــ9225026 ونظامها نصف داخلي موزعين على 6 شعب في 18 فوجا و43 أستاذ و28 موظف إداري وعمال خدمات

2-عينة الدراسة: تعتبر مرحلة تحديد عينة البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكذا نتائج الدراسة الإمبريقية، ذلك أن نجاح الباحث في اختيار العينة الصحيحة من حيث الحجم

[1] محمد شفيق :البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لاعداد البحوث الإجتماعية ،المكتب الجامعي الحديث ،مصر ،ط1،1985،ص203

[2] موريس أنجلس ،مرجع سبق ذكره ،ص 36

والنوع وطريقة السحب هو المفتاح السليم للوصول إلى النتائج، وإمكانية تعميمها على المجتمع المبحوث، حيث تعتبر العينة مجموعة جزئية من المجتمع الكلي تحوي بعض العناصر يتم اختيارها منه.[1]

خامسا-أدوات الدراسة:

1-الملاحضة: استعملنا الملاحظة البسيطة التي لا تتطلب استعمال أدوات في ذلك بملاحظة سلوكات التلاميذ كيفما تحدث دون ما تدخل يذكر، أي بمعنى يقوم فيه الباحث بالملاحظة دون أن يشارك في أي نشاط تقوم به الجماعة موضوع الملاحظة، من مزاياه أنه يهيئ للباحث ملاحظة السلوك الفعلي للجماعة في صورته الطبيعية.[2]

2-استمارة الاستبيان: هي تقنية اختيار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها كميا فيما بعد، وتقارن بها مع ما تم اقتراحه في الفرضيات، كما يعرفها انرجرس موريس على أنها تقنية مباشرة لطرح الأسئلة على الأفراد بطريقة موجهة، ذلك أن صيغ الاجابات تحدد مسبقا، هذا ما يسمح بالقيام بمعالجة كمية بهدف اكتشاف علاقات رياضية، وإقامة مقارنات كمية، وقد استعنا بتقنية الاستمارة في جمع المعلومات من الميدان، وبنت الأداة على مراحل متعددة بدأت بتجميع كل ما يتعلق بعادات الدراسة وأساليب التنشئة الاسرية من الدراسات السابقة ثم تم تنقيحها لتصل الى 50بند وضمت استمارة الاستبيان البدائل (نعم) و (لا) وبعض الأسئلة المفتوحة واشتملت المحاور التالية:

[1] موريس أنجلس ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ،دار القصبة للنشر و التوزيع الجزائر ،ط2،2010،ص 30

[2] أبو النجا محمد العمري ،الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية ،الازاريطة م الاسكندرية ،المكتبة الجامعية ،2000،ص 177

المحور الأول: والذي ضم بيانات تخص المبحوث من حيث: الجنس المعدل، التخصص المستوى، وأيضا أسرته من حيث مهنة الأب ومستوى تعليم الوالدين وعدد الأولاد في الأسرة.

المحور الثاني: ويتضمن اسئلة حول اساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الوالدان في تعلمهما مع المواقف والامور الدراسية الخاصة بأبنائهم مثل الاهتمام ،التشجيع ، الحث على الانجاز ،التوجيه والثواب والعقاب .

المحور الثالث: ويتضمن أسئلة تشمل العادات التي تتضمن اهتمام المبحوث بالدراسة والعادات التي تعكس دوافعه في الاهتمام بالدراسة وأسلوبه في الدراسة والاستعداد للامتحان.

المحور الرابع: ويتضمن أسئلة حول الأساليب الأسرية والعلاقة في التنشئة ببناء عادات دراسية معينة لدى الأبناء.

خلاصة:

تم من خلال هذا الفصل تبيان عناصر المنهجية من خلال توضيح مجتمع الدراسة وكيفية اخيارها، ونظرا لوباء كورونا تعذر علينا اختيار العينة ومراحل تطبيقها وتوضيح الأساليب الإحصائية، من أجل توضيح علاقة التنشئة الأسرية بالعادات الدراسية في الفصول التالية.

خـــاتمـــــة

خاتمة:

يشكل الوسط التربوي والتنشئة الاجتماعية نقطة ارتكاز الكثير من الدراسات الاجتماعية التي أقرت في مجملها تنوع هذا الوسط، وتباين تأثيرات عناصره تبعا للسياق الاجتماعي والمجالي والزماني، وضمن هذا الاطار ركزت الدراسة الحالية حول التأصيل العلمي للتنشئة الأسرية في علاقتها بالعادات الدراسية لدي تلاميذ المرحلة الثانوية، وإن ارتباط النظري بين كلا المتغيرين وفق أطر ورؤى معرفية مختلفة ساهمت في زيادة التداخل والغموض بين التنشئة الأسرية والسلوكيات، والعادات الدراسية لدى تلاميذ، ضمن سياق ثقافي اجتماعي والتي كشفت عنها الدراسات التي تناولت العلاقة التشاركية بين الأسرة والمدرسة ومشاكل التلاميذ الدراسية واتجاهاتهم وعاداتهم في حياتهم اليومية والدراسية التي تعكس شخصياتهم وتفتح لهم أبواب مستقبلية ترتبط ارتباطا وثيقا بما يكتسبه من ثقافة مجتمعه وفق أطر وسياقات اجتماعية تتداخل لتبين سمة الفرد المتعلم في إطار البيئة الاجتماعية خاصة في المجتمع الجزائري.

إن العلاقة القائمة بين تشكل قيم وعادات الفرد سواء كان طفلا أو مراهقا أو شابا، والبيئة التربوية تبين مساهمة التنشئة الاجتماعية ككل في اكتساب التوجهات الفردية وحتى الجماعية ودور الأسرة والمدرسة في هذا الجانب، ونتيجة لذلك تمخضت عنها عدة اشكالات تربوية تحظي بمناقشات سوسيولوجية على الجانب التربوي منها بالخصوص، ومن هنا اكتشفنا من خلال هذه الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين العادات الدراسية التي تنتشر بين التلاميذ كالإهمال وعدم المبالاة بالدراسة، وعدم الجدية فيها، إلى جانب انتشار ظاهرة الغش بينهم والتي أصبحت أكثر العادات الدراسية انتشارا بين تلاميذ المدارس والثانويات، إذ تكشف الشواهد الواقعية على أن للأسرة علاقة بعادات أبنائها في الدراسة من خلال الأساليب التربوية التي تتعامل بها مع الأبناء بخصوص الدراسة كالتشجيع والاهتمام والارشاد والرعاية المادية والصحية والخطابات

الايجابية والسلبية عن المدرسة والدراسة، خاصة مع انتشار القيل والقال عن الدراسة في المجتمع العربي والجزائري خصوصا، إذ كثرت تأويلات الأمثلة والأقوال من مثل من "من نقل انتقل ومن سهر الليالي بات التالي" و"الي اقرا قرا بكري " و "الى قرا مدار والو"، وانطلاقا من ما توصلنا إليه من خلال هذا الموضوع وجدنا أنه تأثر من عدة قضايا، فرغم ضبط متغيرات الدراسة إلا أن هذه القضية لازالت تثير الكثير من الجدل من مختلف الرؤى العلمية:

- إلى أي مدي يمكن أن تؤثر الوضعية أو الحالة الأسرية الاقتصادية أو الاجتماعية خاصة على عادات الدراسة لدي الابناء؟
- هل يمكن الحديث عن التنشئة الاجتماعية المدرسية في علاقتها بهذه العادات خاصة على الجانب السلبي منها؟
- هل يمكن أن يكون لأسلوب المدرس علاقة بعادات التي تنشره بين تلاميذه؟
- هل لأسلوب التنشئة الاجتماعية ككل علاقة بهاته العادات؟
- ماهي المحكمات التي يمكن استخدامها لفرز ما هو ايجابي وما هو سلبي بالنسبة للعادات الدراسية؟

قائمة المصادر

والمراجع

I-الكتب:

1-إبراهيم سفيان محمد أحمد، دليل ارشادي لتحسين الاستذكار لطلاب الجامعة خاصة، دار الكتاب الحديث القاهرة ،مصر، 2003.

2- أبو النجا محمد العمري، الخطوات المنهجية في بحوث الخدمة الاجتماعية، الأزارطة، المكتبة الجامعية، الاسكندرية،.2000

3- أبو جادو صالح محمد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،ط3، دار المسيرة، الأردن،2002,

4- أبو جادو محمد صالح، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط6، دار المسيرة، الأردن، 2007.

5- أبو مغلي سميح ،عبد الحفيظ سلامة وفدوى أبورادخة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، .2002

6- أحمد سهير كامل، أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، .1999

7- أحمد سهير كامل ،محمد شحاتة سليمان، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع الاسكندرية، .2002

8- أحمد عدنان ابراهيم، الشافعي محمد المهدي، علم الاجتماع التربوي (الأنساق الاجتماعية التربوية)، منشورات جامعة ليبيا،.2001

9- أسعد يوسف ميخائيل، رعاية المراهقين، مكتب غريب للطباعة والنشر، لبنان،.1999

10- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، سعيد سبعون، كمال بوشرف، ط2، دار القصبة ،الجزائر، .2006

11- الحسن إحسان محمد، علم الاجتماع العائلي، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.

12- حسن بركات حمزة، علم النفس الدراسي، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة، مصر، .2008

13- حملاوي حميد، التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي، دراسة ماجيستير منشورة جامعة 1945/05/08،قالمة ،مطبعة الاقصى، الجزائر، .2010

14- خليل سامية، الذكاء الوجداني، دار الكتاب الحديث، القاهرة، .2010

15- الرشدان عبد الله زاهي ،التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل، الأردن، .2005

16- زعيمي مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات، جامعة باجي مـــختار ، عنابة، الجزائر،.2006

17- الزليتنـــي محمد فتحي فرج، أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية، إصدارات مجلس الثقافة، العام،ليبيا،2008.

18- سالـــم مـــحمود حراشية التوجيه والارشاد، الدليل الارشادي العلمي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب ،دار الخليج، .2013

19- سليمان سناء محمد،عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة،ط1، علم الكتاب 2005.

20- السيد عبد العاطي السيد، وآخرون ،الأسرة والـــمـــجتمع، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة،.2002

21- الشخيبـــي علي السيد محمد ،علم اجتماع التربية المعاصر ،تطوره ،منهجيته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر،.2002

22- شروخ صلاح الدين ،علم الاجتماع التربوي، دار العلوم، الجزائر، 2004.

23- شعبان كاملة الفرخ، تيم عبد الجابر، مبادئ التوجيه والارشاد النفسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،.1999

24- الشنوت خالد أحمد، دور البيت في تربية الطفل المسلم، دار الخلدونية، الجزائر،.2007

25- عاقل فاخر ،معجم علم النفس ،بيروت، دار الملايين.

26- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانـــحرافـــي لتلميذ الـــمدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ،الـــجزائر، .2003

27- عبد الحميد هبة، مـــحمد، أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار في المدرستين الابتدائية والإعدادية، دار صفاء، عمان، .2006

28- عمارة فاتن، مدخل إلى تربية الأبناء، دار الخلدونية ،الجزائر،.2010

29- العمر معن الخليل، التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،.2004

30- العميرة محمد الحسن ، مشكلات تربوية معاصرة، الأردن، .2010

31- الكتانـــي فاطمـــة الـــمنتصر، الاتـــجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لذى الأطفال ،دار الشروق والتوزيع، عمان ،.2000

32- لوريسي عبد القادر، المرجع في علوم التربية، ط1، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر،.2013

33- مايسة النيال وآخرون ،علم النفس التربوي" قراءات ودراسات" ،دار الـــمعرفة الجامعية، الاسكندرية، .2000

34- الحسن إحسان محمد، مدخل إلى علم الاجتماع ،ط1، دار النهضة، بيروت، .1988

35- مـــحمد شفيق ،البحث العلمي ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الـــمكتب الجامعي الـــحديث ،مصر، .1985

36- مـــحمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار الـــمعرفة الـــجامعية الفنية للطباعة، الاسكندرية، .2006

37- الـــمعايطة عبد العزيز، الـــجغيمان مـــحمد عبد الله، مشكلات تربوية معاصرة، دار الثقافة، عمان، الأردن، .2010

38- منصوري مصطفى، التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع،.2005

39- الناشف هدى مـــحمود، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة عمان ،2007.

40- نبهان يـــحي مـــحمد، الأساليب التربوية الـــخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، اليازوري، عمان ،الأردن، .2008

41- وطفة علي أسعد، علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة دمشق، سوريا، .1993

42- يوسف قطامي، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل، جامعة القدس الـــمفتوحة، القاهرة، .2008

II-الدراسات:

1- بن عامر سامية، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على اطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج اشراف برقوق عبد الرحمان، دكتوراه علم الاجتماع العائلي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، قسم علم الاجتماع، 2012-2013، الجزائر.

2- الجرجاوي زياد علي، بن علي حمادة شريف، العادات الدراسية للطلبة، بجامعة القدس المفتوحة، وعلاقتها ببعض المتغيرات.

3- زعيمي منية، الأسرة ،المدرسة ومسارات التعلم(العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال)، دراسة ماجيستير غير منشورة ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والأرطفونيا، جامعة منتوري قسنطينة،2012-2013.

4- زغينة نوال، دور الظروف الاجتماعة للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر ،باتنة،2007-2008.

5- زقاوة أحمد، محددات النجاح الدراسي، مقاربة سوسيو-سيكولوجية، المركز الجامعي غليزان، دراسة منشورة بمجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد12 ،الجزائر، جوان2014.

6- الطشاني عبد الرزاق الصالحين، الغماري صالح العبد الله، تحليل عادات الاستذكار لدى عينة من طلبة الجامعات الليبية ودراسة مدى تأثر هذه العادات بمجموعة من العوامل الشخصية والأسرية والتحصيلية) بقسم علم الاجتماع، كلية الاداب ،جامعة عمر المختار دراسة منشورة بمجلة المختار للعلوم الانسانية، العدد الثاني، 2004.

7- مرزوق أحلام ،مساهمة الدور التوجيهي والإرشادي لمستشار التوجيه المدرسي في تعديل العادات الدراسية الخاطئة من وجهة نظر تلاميذ السنة ثالثة ثانوي "دراسة وصفية استكشافية ببعض ثانويات مقاطعة تقرت (مذكرة ماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرباح، بورقلة)، 2013-2014.

8- هميلة شادية، الاستراتيجية الأسرية للمتفوقين، دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية -ألبوني- عنابة-، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية ،قسم علم النفس، الماجيستير ، جامعة باجي مختار- عنابة-2010-2011، الجزائر، 2011.

9- Surech Chand. Study habits of secondary school students in relation to type of school & familly. International journal of science& Interdisciplinary Research. USSIR.vol.2.(7)°.july(2013).

III-وثائق وسجلات:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التربية الوطنية ،**القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04/08- المؤرخ في 23 جانفي 2008.** المواد(54) و(55) و(56)و (57) من عدد خاص فيفري2008.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،وزارة التربية الوطنية، **دفتر المراسلة ، 2015 /2016.**

VI-مواقع الكترونية:

1- http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/reserchersPages/ziyad_Al_Jerjawi/r5_drZiyadAljerjawi_

2- http://indianresearchjournals.com/pdf/IJSSIR/2013july10pdf

الملاحـــق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي – برج بوعريريج –

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : العلوم الاجتماعية

التخصص: علم اجتماع التربية

إستمارة تحكيم الاستبيان بعنوان

التنشئة الأسرية وعادات الدراسة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

دراسة ميدانية بثانوية 18 فيفري –الحمادية –برج بوعريريج

مذكرة مكمل لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص علم اجتماع التربية

إعـــداد الطالبتين:

- شريفي منيرة
- واعدى رشا

إشراف الأستاذة :

- العيفاوي فريدة

ملاحظة : المعلومات الواردة في الاستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية

ضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة

الموسم الجامعي : 2019–2020

أولا–بيانات تتعلق بالمبحوث:

1–الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2–المستوى:

السنة أولى ثانوي ☐

السنة ثانية ثانوي ☐

السنة ثالثة ثانوي ☐

03– التخصص:

أولى جذع مشترك علمي ☐ أولى جذع مشترك أدبي ☐

علوم تجريبية ☐ آداب ولغات ☐

تسيير واقتصاد ☐ آداب وفلسفة ☐

تقني رياضي ☐

04 – المعدل:

أقل من 10 ☐ من 10 إلى 13 ☐ من14 إلى 17 ☐

ثانيا–بيانات تتعلق بأسرة المبحوث:

05– مستوى تعليم الأب: يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

06– مستوى تعليم الأم: يقرأ ويكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

07– نوع مهنة الأب: بطال ☐ عامل ☐ موظف ☐ متقاعد ☐

08– عدد الأبناء: من 1 إلى 3 ☐ 04–06 ☐ 07–09 ☐

	البـنـــــد	نعم	لا
التنشئة الأسرية	09- يطلع أهلي على غياباتي وانضباطي في الحضور للدروس		
	10- يطلع اهلي على جدول استعمال الزمن		
	11- تشجعني اسرتي على الدراسة والاستذكار		
	12- يفتخر أهلي بنجاحاتي		
	13- لا يهتم أحد بمكافأتي على إنجازاتي إذا كان العكس :كيف يكافؤ.....		
	14- لا تحثني أسرتي على الانجاز		
	15- يحدثني أهلي عن أهمية الدراسة وقمتها الايجابية		
	16- اسمع من اهلي أنه لا يمكنني مواصلة الدراسة		
	17- يحضر اهلي لمجلس اجتماع اولياء التلاميذ		
	18- تحثني اسرتي على الانجاز		
	19- لا توفر لي اسرتي مستلزمات الدراسة: إذا كان العكس :كيف يكافئون.....		
	20- لا توفر لي أسرتي جوا للدراسة		
	21- توجهني أسرتي عندما اتلقى صعوبات في الدراسة		
	22- ينصحني أهلي بتنظيم وقتي		
	23- يشعرني أهلي بأهمية ذاتي		
	24- يعاقبني أهلي إذا لم احقق انجاز أفضل		
لا	البنـــــــــــــد	نعم	لا
عادات الدراسة	25- تعودت الالتزام بالانضباط		
	26- تعودت انجاز واجباتي		
	27- متعود على مراجعة دروسي مهما كانت		

		28- من عاداتي ان اطلع على الدرس قبل شرح الاستاذ له	
		29- تعودت الالتزام بالانضباط	
		30- اهتم بدراستي :	
		لكونها ممتعة	
		اهتم بالدراسة فقط من اجل الحصول على النقطة	
		اهتم بالدراسة لإرضاء الاهل	
		31- لم أتعود على الاهتمام الجدي بالدراسة	
		32- الالتحاق بالمهن الحرة أفضل من مواصلة الدراسة	
		33- الدراسة مسؤولية كبيرة	
		34- تعودت على أن :	
		أحدد هدفي من الدراسة	
		اخصص وقتا للدراسة	
		املك مكانا للدراسة	
		35- تعودت أن أراجع دروسي وأنا:	
		بمفردي	
		مع زملائي	
		36- تعودت أن أذاكر وأنا:	
		مستلق	
		في جو هادئ	
		استعمل الهاتف	
		37- معتاد على التبكير في المراجعة والمذاكرة للامتحان	
		38- معتاد على السهر لمذاكرة دروسي	
		39- معتاد على تناول وجبة الفطور قبل الذهاب إلى الدوام المدرسي	
		40- بعد تسليم ورقة الامتحان تعودت:	
		اقرا الأسئلة جيدا	

	اقسم وقت الامتحان		
	استعمل المسودات		
	ابدأ فورا		
لا	البنـــــــــــــــــــد	نعم	لا
	41- تشجيع اسرتي لي على الدراسة :		
	يجعلني اهتم بالدراسة		
	يجعلني أدرس وانا متيقن نيت هدفي من الدراسة		
	استعد للامتحان وأنا واثق من نفسي		
	42- إن نصائح الأهل لي بخصوص الدراسة تفيدني في الاستعداد للامتحان		
	43- عدم ثقة الاهل بنجاحي يجعلني لا أهتم بمذاكرة دروسي		
	44- توفير الوقت في المنزل يفيدني في الدراسة		
	45- عدم توفير الجو للدراسة يجعلني متوتر		
	46- إن انتقاد أهلي بخصوص الدراسة لا يحببني فيها.		
	47- إن خطاب أسرتي الايجابي عن الدراسة يدفعني للبحث عن سبل أفضل للدراسة وتحقيق النجاح		

الملخص

تعتبر التنشئة الأسرية مجموعة من الأساليب التي تتبعها الأسرة في التعامل مع أبناءها بخصوص دراسته، وفق اختلاف عادات الدراسة من أسرة إلى أخرى في مواقف الدراسة والمذاكرة المتكررة، وتخضع لإرادة الفرد واهتمامه الجدي بالدراسة، وهذا قد يتمثل التساؤل الرئيس لهذه الدراسة كالآتي: ماهي أساليب التنشئة الأسرية فيما يتعلق بالحياة الدراسية للتلميذ الدارس المرحلة الثانوية؟

وقد اندرج تحت غطاء هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية: ماهي عادات الدراسة المنتشرة بين تلاميذ المرحلة الثانوية؟ هل هناك علاقة بين التنشئة الأسرية في أشكال السوية وغير السوية والعادات الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟ ولتحقيق ذلك تم تقسيم البحث إلى 5 فصول ضمن كل فصل مجموعة من العناصر المترابطة، حيث تكلمنا في الفصل الأول على الإطار التصوري للدراسة، والفصل الثاني عن التنشئة الأسرية من حيث الآليات والأساليب والأنماط، والفصل الثالث على عادات الدراسة من حيث الأهمية والمؤشرات والأنماط، والفصل الرابع عن العلاقة بين التنشئة الأسرية وعادات الدراسة، والفصل الخامس اهتم بالجانب الميداني للدراسة ومجالاتها، ضف إلى ذلك أهم عنصر وهو المنهج والذي تم الاعتماد فيه على المنهج الوصفي، كذلك أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، الاستمارة.

الكلمات المفتاحية :

التنشئة الأسرية، عادات الدراسة، المدرسة، تلميذ المرحلة الثانوية

Summary:

Family upbringing is a group of methods that the family follows in dealing with its children regarding his studies, according to the different study habits from one family to another in the study and repeated study situations, and is subject to the individual's will and serious interest in studying, and this may be the main question of this study as follows: What are the methods of family upbringing With regard to the academic life of the student studying at the secondary level?

And under the cover of this question a group of sub-questions: What are the common study habits of high school students? Is there a relationship between the family upbringing in the normal and abnormal forms and the study habits of secondary school students?

To achieve this, the research was divided into 5 chapters within each chapter, a group of interrelated elements, as we talked in the first chapter on the conceptual framework of the study, the second chapter on family upbringing in terms of mechanisms, methods and patterns, and the third chapter on study habits in terms of importance, indicators and patterns, and the fourth chapter On the relationship between family upbringing and study habits, the fifth chapter is concerned with the field side of the study and its fields Add to this the most important element, which is the curriculum, in which the descriptive approach was relied on, as well as the data collection tools: observation, interview, form.

key words:

Family upbringing, study habits, school, high school student.

بسم الله الرحمن الرحيم